
رسائل انتحاري
السعيد عبدالغني

رسائل انتحاري

السعيد عبدالغني

(1)

الوقت تعدى الثانية عشر بمدة قليلة والطقس بارد جدا . كل شيء منتهك من الغياب حتى أنا فى حضوري الفجائعي فى العالم.

أبوح لكِ بكل وزن ألمي وحصتي من التلاشي المسبوغة من الشعر،أنا كائن يرقص مثلكِ ولكن بدون تنظيم ، يدور حول قلمه ودفتره فى المنتصف ويصنع دائرة بعد السكر والفناء حتى يفقد الوعي لعل إشارة تأتي من الأعالي تُبطل أرض البشاعة باطني وما فيها.

معرفة الذات مستحيلة ، معرفة أي شيء ربما ، فقط نحن آبار بلانهاية تتمشي على غبار الأمكنة بهياكل هشة ومصير مجهول وتشمم للموات فى كل آن.

أبوح لكِ بما فى وجداني الافل المنغلق على شظايا روحي وأرسل نبضات فى طورها الأخير عسى أن نحلق ونعصي الفيزياء ونتبت فى عروش بعضنا.

حروفي مؤسسة على الارتجاج، على وحشية الألم ووحيكِ جمالي رقيق يفضحني أنا صاحب المعاني الدونية البذيئة.

إلى اللغة معادى ، إلى خزانة الأطياف، إلى كير المأساة، وريث أنا لكل الظلمة والاضطراب ، تنحى يا حبر عنيّ فهى نور حقيقي يبلل هدمي.

(2)

انى أحيا ما أسميه " ولادة الانتشار اللااكتراثي فى كل انفعالي تجاه العالم وما به " ، لا أعلم هل هذه آخر مراحل الأفول الذاتي ؟ كل شىء يطردني لداخلي والخارج عراء قارس لا يرحب ، أردت الكتابة لكِ لأن طيفكِ الأزرق فى غفوة عانقني بعد أن دفق خفة على صدرى المختنق. هذه الأيام لا أنتظر الشروق ولا الغروب ولا حبات الندى على يدي في الفجر لتسقط لأن هذا العالم سجن لولبي ، أخرج من سجن أدخل فى سجن والسجون فلوات بلا قوت وبلا تشوف مظلمة كريهة ولا أعرف متى سُجِنت في كل هذه السجون ولكنها حشر من السجون المجانية التى خلقتها الأبعاد البيئية والأبعاد الانسانية، لم لا نطير ؟ ونحن وهيج لانهائي. لا تسجني أطيافكِ حولي وكوني دوما زرقاء.

(3)

انا رحيق الجنائزية الحاضر بعد غياب كل شيء.

ماذا نفعل فى هذا الخراب ؟ أظنه حلم طويل نهايته مأساوية، حلم جئنا منه يعقبه أكوانا فى رأسنا يعقبه حلم آخر،أنا وأنتِ فقط بحثنا عن الزهور فى العالم وهذا ما جنيناه، جروح لا نفقهها ولا نفقه مداواتها، نقنع انفسنا بالبقاء بمقطوعة موسيقية أو لوحة أو قصيدة وفي النهاية نعود لعرشنا فى رأسنا لننام فى ظلمته الخانقة ، إلى متى نخلق الأكوان ونتركها بعد خلقها ؟ إلى متى نبقى فى حرائق الارض وبورها وخرابها ؟ الحقيقة كيميائها الكآبة والجنائزية. النهاية لكل شيء مأدبة للانعدام والزوال.

(3)

أشعر بالافول بشكل عميق

فى هذه الأيام الشتوية المخمورة برائحة المطر

مغموسا هو فى دم قلبي

ومترعا بثبات لا يتحرك.

أشعر به فى كل ما أراه حتى فى وجه الشمس الابله وجدائل أمى المتبقية

وسرج النفخة الصوفية فى فم التهامي.

روحي ترتعش في المحراب

وعظمي يرقص ويكسر نفسه

ماذا تبقى لنا ؟ الحياة تالفة من اول النشوء لآخر الزوال

نحن أطياف استعارية لا تعرف نسبها لأي ضوء كسير أو أي عتمة غضبانة

الحلم تكسرت اغصانه وجذوره وثماره فى غياهب اللاادرية

نحن سجون مليئة بجيفة فادحة النتانة

لا اعلم من سيشربنا بعد أن عتقنا الألم كل هذه السنوات

بعد أن مزقتنا عتبات السجون التي خرجنا منها وعدنا أو لم نعود.

كيميائكِ أنيسة وحدتي يا بعيدة
ووحيكِ فى ضمير لغتي يشكو الابتلاء بالافتراق المكاني
أهرع حولكِ بعد قحط الظاهر والباطن والدروب والجسور
واتساع فم الموات.

(4)

أشم الموت من أي حين ومن أي حيث هذه الأيام بشكل مفرط للغاية ،إن كل شيء حولي يبثه ويشعه ويبوح به ويسرده ولا شيء يمحوه، أصبح أقرب إليّ من السجن بشكل مفزع ، صدري مسحول مسحوق فى دخانه، أنفي ذاتي حتى وصلت إلى حد الغياب المطلق والزوال

تواعدنا على البوح بالموعد المحتوم وها أنا أقول لكِ أنه اقترب ، سأُحني كل الجدران بدمي ، سأُحني كف الأول، والقدم الأخيرة المغادرة وأرسم عدما ببياض جلدي وليحرقوني أو يدفنوني، سيان ، ستأكلني النار أو الدود ، إنه رزقها المقرف بجسدي الملىء بالمواد المخدرة.

إلى مهدنا سيلفيا ، المرآة المطلقة ، التى من كثرة انعكاسنا فيها نتحد بها ، بعد حياة خيلنا فيها عوالم لانهائية ولم يشهدنا أحدا ولم يشهدها أحدا سوانا ، نُفينا بسبب نزع الموت فينا وطاقته التى لا تنتهى.

أوحينا إلى كل شيء بالبشاعة وأوحى لنا بالبشاعة.

(5)

اليوم أنا مختلط المشاعر تجاه داخلى وخارجى ، أنظر للاشياء كأنى أراها لأول مرة أو كأنى لم أراها من قبل بالمرة.

ما محتوياتى فى الحلم المبلل بتدوين الغرابة؟
ما محتوياتى فى الاتجاه الفاشل الذى أصارعه لأحيا ؟
ما محتويات الذى أستعيده منيّ من الكون فى الفجر ؟
ما محتويات لغتى من الاكوان الخفيفة
ومن محارات الموارد الاولى والاخيرة ومنكِ ؟
أنظر لجرانيت محاجركِ
وأستل حداثة ومبادىء المعنى الجديد فيّ
أرتفع فى مصاهر الربة
مطيحا بخوفى المعلَل
وأثاث الالم العظيم فى العالم.
العتمة تهبط على جلدى المرجاني
وعلى الاشياء التى تتشربها
كما يتشرب البحر سفينة كليمة.
ألتحم مع طيفكِ وأفترق وألتحم
مشعا بانتزاعى واستلابي من قفص الوحدة العميقة
غير مستمتع بأى شىء

سوى بجعل مصبغة الباطن تعمل لتخريجكِ على مرئييّ الرمادي كله.
أشعر برعب شديد من هذا الذى يتكون فيّ تجاهكِ
إنه يعذب شيطنتى المملحة بالالوهة
يعذب إرادة الهرب من رنين ضحكتكِ ووحيكِ المذروف عليّ بلا ثمن.
كل شىء فيكِ يبطش بحبري
يبطش بجداولى المسافرة فى الأعماق
كل شيء يختلط برسمكِ اللامرئي فى روحي
التى هي اوركسترا الانفجار
ولكن كل شىء يحتك بالاستحالة.
أخذتي منيّ ما لا يٌعطى
ما يتقوس تحت اللسان
ما هو ممزق محمي فى جداول الخفة والثقل
أخذتى حظوة قعري اللاسعة
مفاتيح عصياني وعصيي
وما نكحت من الصدف والأقدار
وما عثرت عليه داخلى وخارجى بعد رعب الخطوات
أخذتي كريستال حبسي وحريتي.
قشّر حضوركِ أغلفة الغياب عليّ
نفذ من حجارة الوحدة
تسلل إلى سبيكة مطلقي

وختم لونه وكيمياءه وغاب فى الواقعي
تاركا تأويلات جديدة لكل شىء.
انزلق المحفوظ فى جسم الفيزياء لى
انزلق طيفكِ من الغيوم ، من بين غربان الموت
تكسّر التناهى بين أرجلى وأنا قادم إليكِ
تكسّر الوداع الأكيد والفقد الأكيد
وأردف الممكن بعلو صوته : مستحيل. !
انتى حبكة السدر كلها
وأنا الطواف حول نواتكِ بمدد الهوس والمرض والهستيريا
حبكة المعنى الغويط
حبكة الاتجاه
والعروش البعيدة والاكتناه.

"بحتك بتأرجح عتة الصدف جوايا
وشدة الوقت والمكان
ونكسة القلب بالكمان
وكره لسانى للكلام.
أكحل جفونى وأشوفك
وأحنى إيد المدى واكتبلك
أجس الجرح ألاقى وشك
أجس الصرة المقفولة للبداية والنهاية الاقى اسمك ،
ضاجع القدر الحضرة فى دماغى

والرحمة محجوبة صوان على القلب القش.
مدمن انى احس الالم الشديد فى كل حاجة
مدمن انى اتوق للفضا البعيد
و حرايق الماضي فى عين الغريب
مدمن إنى أبوّر قلبي بالخراب"
بين شفتي وشفتيكِ
بلادا مسعورة للامتداد أكثر
لعنات خبيثة
خواءات وعمرانات
وخطايا ملهمة
انخطافات غير مؤرخة
وفراديس عصية عن التكون
غيب غير مقروء.

(6)

يدفعنا الفقد لنكون مسوخا ، يخلقنا أطيافا بمضمون آخر غريب ، بترهات لاقانونية فى الوحدة ومصير محتوم بالتلاشي والكآبة . الفقد الصارم النهائي الذى لا يجعلنا ننتظر شيئا ثانية لننام فى حضن الصمت والخرس والضجر المتصلب فى أوردة أنفسنا.

بعيون تدمر كل ما ترى وعقل مدمن على النفي وروح تنأى وتنأى وتنأى ، تنطوى مشؤومة محرومة من أين دفء واحد ، مستهجنة كل العالم وهائجة لعض جروحها اللامرئية.

الطفولة هى كل ما نملك ، مشاعرها وافكارها وحكاياها الزاحفة فى الذاكرة ، وصحائف الشفق فى المدى البعيد ، معانقة الضوء للزهرة ومشهد الاطفال وهى تلعب فى حارة أمام البيت.

إننا حشد كبير ، وشساعات خربة لم يبقى فيها أى أحد سوى الدراويش الوحيدة الصادقة فى وجدها للكون.

إن ما يُوهن فى كل هذا الخراب هو نأى المحبين المكاني ، نأى الأرواح المرهفة الطليقة المشابهة ، نقص الادلة على جمال هذا الخراب وتناسق الالام لتكوين الحبس الابدي فى الوحدة ، إن ما يُوهن هو عدم احترام الالهه ولا العبث لوجدانيتنا.

(7)

في البدء اصطك القلم بالورقة وتكونت الكلمة على عرائش
وانهارت هي والعرائش على أيادي الشعراء . فى بدئكِ كان
هناك محارة زرقاء خرجتِ منها كفينوس برواياتي الشاعرية
المكسورة .اعتدت الكتابة وفي العادة تقل الجمالية عن أول مرة
ولكنى أجلت كثيرا الكتابة لكِ ربما لقرب رحيلي فى مخططات
رأسي الداكنة من الداخل، المليئة الساجنة لوحوش كثيرة ترتطم
وتريد الخروج للعالم ونسيمه. وجهكِ يدلف فى حُمى نشوتي
بتراب الافول الأبيض الاكسيري، يدلف عند عزف الربابة فى
الحضرة ، من كل الأبواب المسعورة للانفتاح لشهود ضوء
وجودكِ فيّ .لم نتحدث بلغة ولكنى حدثتكِ كثيرا وتقدمت إلى
طيفك ولمسته مرة قبل أن ألمس الطفل الذى كان ياتيني كلما
فكرت فى الانتحار مع مشهدتين ، الأولى طاحونة تعصر وردا
ودم الورد المعصور يملأ العالم والأخرى جرافة تدهس أيائل
بريئة إلى ما لانهاية .أى طلسم أنا لا يفك إبهامه بأدوات
الاستطلاع والهتك ؟ .لست طالبا للغتكِ أو لقربكِ فقط أردت أن
أنهي هذا بيني وبين ذاتي بأن أبعث وأنا مخمور بخمر
الميثولوجيا كلها والميثولوجيين وحولى اجنحتهم المودعة لى
وهذه العيون الكلية المتراقبة معى فى ابوكاليبسي الذاتي.
شهية دلالتكِ فى الرائي المخزوم بأحلام طويلة أو قصيرة المدد

واسفار عيونكِ التى اقرأها غرائز جديدة للبقاء وايواء معاني مطلقة.

(8)

إلام كرست حياتى ؟ لا شىء فى الحقيقة ، ربما للمتاهة ، اليوم أنا اودين ، البارحة كنت لا احد مطلقا ، غدا سأكون طائر ميت فى خراية . أشكر العالم على الألم الذى سببه لى فلولاه لم أكن ادركت حقيقته وحقيقة وجودى المجرد ، كل شىء أحبه سحقته ، كل وعد ، وأنا الان من وأين ؟ خالد فى النفي والرفض ، تحاصرنى آلامى السابقة وذاكرتي الصراخية ولا أجد أحدا أقص عليه سوى الفراغ المتمدد الأخضر أو المدى اللامملوك ، تحوطني دوائر كثيرة وحشية مخيفة ، فى الليل تقضمني وترغمنى على الجنون.

آذيت أناس وأذيتنى ومحوت هويتى المزعومة وخرجت من شطرنج الواقع . لا حنين لى ولا أحد أستأذنه أن أودعه من فرط وداعاتى لكل أحد . الالم دمر مضمون ومحتوى كل شىء وكرهنى فى غزوى للافكار والمشاعر والمعانى .سأعود إلى مرآتى وأتوقف عن الكتابة ، سأعود إلى مرآتى...

البنفسج غير خالد(الذى كان تحت حلمتكِ اليمني كوشم) .. الضوء غير خالد .. وحدها الظلمة أزلية وسرمدية..

(10)

أفعل كل شىء وحيدا ، اللغة جعلتنى هكذا ، لأنى منفصل عن المعاني العلائقية تماما ، معانى الاخر ، حتى النشوات أشعر بها وحدى ، من المخدرات والسكر والرقص والتخييل ، لا أعرف ما هذا البؤس الشديد فى كل شىء أفعله ، إن كل شىء يهيل عليّ بؤس شديد لهذا انتهيت عن فعل كل شىء سوى الشعر ، هذا الوتر الموسيقى الهارب من وراء السر.

هل سأبقى وحيدا هكذا طيلة وجودى هنا ؟ هل سأبقى وحيدا واهنا ؟مرثيا من كل جمال أعيه ، مخمورا بفجر لا يأتى ، ويح الشعر وويح الوحدة وويح الانغماس فى السواد وويح الاندساس بالكلية فى التصوير ،إنها أرجوحة قاسية لا تتوقف تذويني فى هذه الوحدة ، لا أعرف ما الذى فى خلاياي ولا ما فى أعصابي ، هل أنجبتنى أمى من اللعنة الكونية ، أريد فسحة واحدة أرتاح فيها خارجى ولكن كل الامكنة خائنة ، كيف أحطم هذا الخواء العاتي ، إنى أزول فعلا وأذوب فى الزوال.

(11)

ان الوحدة هى كل ما يتضاد مع وجدى الجذري لكِ، وحدتي ووحدتكِ ولكنى الان وجداني لا يوخزني أبدا على فناء كل شيء فيّ فيكِ، بل يستزيد من كليتي الشعرية طواعية إليكِ ، الرغبة فى تجربة كل شيء هى ما خلقتني هكذا سوداويا لأني جربت اللهب والثلج وأثر ذلك على عقلي كثيرا فأصبحت بوسوسة خوف شديد مني، نحن لسنا متشابهين المخالب ولا الوحدات ولا الخلق ولكننا متشابهين الوعي ، متشابهين التجريد والحقيقة ، إلى متى أكتم وحيكِ فى سوادي؟، إلى متى لا أؤمن بمعراجكِ على أرضى وإسراءنا المشترك فى السماوي اللامعقولي؟ دقي عنق عدمي وليسيل أمامنا يا عطشة التصاوير، المهاجرة دوما من الحدود المصنوعة من العالم ، اصعدي فى طبقات حجبي إلى أعلى حجاب وارقصي عليه وانفذي فى ضوئي كما نفذت في ضوئكِ وسقطت فى هاويتكِ وأعاليكِ.

(12)

هل سازال صامتا هكذا نحوكِ ؟ الصمت يذبلني ويضاعف المرارة فى وجداني، كل يوم اهرع وأعود ، اهرع وأعود ، اهرع وأعود ، لدى روع فى ذاكرتي من العالم ، وهذا يؤثر عليّ جدا ولا أعرف كيف أتخلص منه ، إني شديد الوحدة ، شديد الوحدة ، شديد الوحدة ، ها أنا اغير الأمكنة، أغير الدروب ، ولازالت مخالبي تستعمرني ، أساريري كلها غبارية، لا أسيطر على وعيي أبدا ، الكآبة وأمواجها فقط تفنيني يا متنبيتي الهدامة لجدرانى بيني وبينكِ بمعنى خلقكِ ، عندما أتذكركِ اتلعثم وأضطرب جدا وكل شيء يتحول إلى معانيكِ، الشاعر بلا كرامة ، مثله مثل العاهرة ، إنهم بلا أي أحد فى الكون ، أعرف أنك تفهمي أن سيرة الشاعر يجب أن تكتمل فيّ ، ولكن بلا نأي عنكِ ، إنى مسفوك بشدة من كل شيء وخصوصا الواقعي الخانق الذى يغرز حدوده وأبعاده فى وعيي ، حتى حبري يحجبني عن غيمتكِ، العالم واسع وأخاف أن تتذوقي اياه كله ، ماذا افعل ؟ عربدت وتصعلكت ولم يتغير هذا الوجد ، كتبت ورسمت ولم أفرغ منه ، جننت وتقيأت من كثرة الخمر وافنيت جسدي ولم أفرغ منه ، في النهاية اتقوس على وجدكِ عندما يحاول أحدا أن يهتكه وأصرخ بصحرائي وقفري وجدبي وبوري فى وجه كآبتي.

(13)

فى غرفة مغلقة وموسيقى اوبرائية ، عاريا اشم الهيروين ، يداي ترتعش ، وأقول فى رأسي " هم لا يحبوا هذه الصورة التى أنا عليها ، لأدمرها ، أول من لم يحبها الله ، أول من نبذني ".

لم أتحدث مع أحد أي أحد منذ أسبوع ، لم أحرك لساني ، من اسباب تناولى اياه هو انى أريد أن أتحدث مع نفسي ، بدلا أن اهشم رأسي فى الحائط وأنا أريد ذلك لأنى أشعر أنها متفجرة ، أو أن اشعل النار فى باطني.

الروح المدمرة المعذبة أو التى لديها قابلية للتدمر ، لديها رهافة شعورية عالية تجاه كل شيء وتجاه المدَمر الاخر ولديها قابلية للتحول إلى جلاد بسهولة شديدة وعن علل وجدانية كثيفة باطنية ، إما ان تختار الرحيل عن العالم لأن الحياة بلا عزاء وبمدمِرات نفسية تتزايد وتستمر أمر شديد الفظاعة ، لأن الالم يقطع أى رابطة لى مع العالم كله ومع ذاتى.

طيفكِ الآن تلف خاصرته الرياح بلون الشفق الذهبي وأنا أتأمله من بعيد وأصمت.

ملامحى تنكمش الأن محاولا حصر وجهه.

لا أعرف لم اتحمل مسؤولية كل شيء فى العالم ، مسؤولية كل هذا العبث على وجدانى الواهن ، إنى أتألم لأن كل شيء يتألم

وأتألم لأن كل شيء بلا معنى ولا أريد الخلود ولا اريد الفناء ، أريد فقط معنى إن كان قرار الكون الخلود ومعنى إن كان قرار الكون الفناء.

أتعري لكِ بصقيعى النفسي وهولى وبشاعتى وما يسرى فى شرايين دلالاتى وزمني ، لا اعرف لم ، ولكنه ليس لرجاء أن تتكونى كعزاء لأنى أكره العزاءات لأنها تهرب دوما من أمام عقلى.

أذهب للعزله بين الحين والأخر فالعزلة تصيد هذه الكلمات التى فى الأعماق والكتابة هى ما تجعل العزلة ممكنة ولكنى خائف لأنكِ تزورى العالم ولا تحيي فى عزلة طوال الوقت بفعل الواقعي المقزز الذى أصبحت أزوره انا ايضا كثيرا ، أظن دوما كلما ضاقت الدائره التى تحيا بها كلما عرفت نفسك أكثر .. كلما إبتعدت عن الجميع كلما أظهرت لك الحقيقه نفسها وتعرت الأشياء ، كلما أصبحت عيناك قادره على خلع الوهم عن كل شيء ولكن الأمر هو أنك تتعرف على كم الأسئله التى لا تعرفها .. لا يوجد
أجوبه على شيء .. الحقيقه إمرأه لا تتعرى لأحد حتى لعاشقيها من الفلاسفه

!

كنت أحاول التوغل فى كل شيء منذ الطفولة حتى توغل فىّ كل شيء.

أجد لكِ شبيها فى كل مكان ، فى كل شيء ، حتى فى العماء الذى تتكحلى من كيميائه ، الكون يتعمد ذلك وإن لم تحضرى

أى من شبيهاتك الكثيرة .. لا تختفى إلا عندما أمارس الجنس مع إحداهن ، تختفى كإختفاء
الله مع وجود تأثيراتك الكبيرة.
أشعر دائما بالعودة ، هذا الإحساس بالعودة إلى كل شىء ، هل رحلت أنا من كل شيء لكى أشعر بالحنين والعوده إلى كل شىء ؟ هل سأشعر بذلك عندما أراكِ ؟. !

إن أسوأ ما يمكن أن تحصلى عليه أبدا هو أن يكون لديكِ ألم متجدد ، بل أعنى مجموعة من مصادر الألم المتجددة ، ألم عقلى وألم عاطفى وألم خذلان من الوجود لانه ليس كما تصورته رؤاي الشعرية الطفولية والم خذلان من العدم لانه سيدمر كل شىء بدن عدل
وتحاولى الفكاك من هذه الأشياء التى تجثم على حريتكِ ولكنكِ تأخذى فى
الطريق كل الأشياء التى تمثل إرتباطكِ والتى لأنك لا تتخذى موقفا طبيعيا
ستنفض عنها هى أيضا حتى يكون كل شىء سجن حتى أنكِ تفقدى إرتباطكِ بالحياة ، تصبحى لا منتمية ، ومعناها ليس أن لا تنتمى إلى شىء أو أحد فقط بل أن لا ينتمى أحد أو شىء إليك أيضا
تظنى أنك بلاإنتمائكِ هذا ستكونى بخير .. ولكنك لن تستطيعي أن تنفكى عن كل شىء وإن إستطعتى ستجدى فقط الانتحار من يقبلك.

اعرف انى ممسوس بالقذارة ، لا اصلح حتى للشعور بالوجد لك.

اريد ان المس وجهكِ عندما نلتقي، لا ، لا أريد ، أريد ، لا أريد ، لأنى جربت مرة الحسي عن استشراف وجد ولم أنساه إلى الان لذلك لا أريد.

كم تواريت خلف اللغة بذبولي وافولي ولكنى أريد البوح بكل شىء ، بما تدركه اللغة مني وبما لا تدركه ، وبما لا أدركه انا من نفسي وستستجلبه عينيكِ المدركة الأخرى المتوقعة لى ، أريدك فقط أن تدركيني كما ادركتي جماليات بشعة لشخصيات خيالية فى افلام أو روايات..

يتآلف الان كل شىء بتشكيل لكِ ، الاضواء الجلادة للظلمة والمعاني مع الحروف والبياض مع الحبر.

لا أحس الآن بأي شىء سوى معنى واحد فى داخلي ، معنى حار متوتر ساخن ، يذيبني فى الاين الإلهي بشكل مرعب بدون مجازية ، انى أحس بذلك فعلا ، تتشابك ذراتي مع ذرات كل شىء بلهفة لأنها تضمك، انه احتضان غير مباشر لكِ.

هل أقول ما بوجدانى أم ما بعقلى يا ربة العدم ؟

أنتِ وطن والوطن هو هذا المعنى الباطني الذى تُرخى فيه جميع الأعضاء

الذى تستريح فيه كل خلايانا وذراتنا بتلقائيه الوجود فيه والتفكير فيه والشعور به هو المكان الذى يكون فيه الخيال بكامل صحته وقدرته بحيث يثمر ولا يأفل ، كنت أنا كلى أستلقى .. أنا كاملُ .. ليس كتجاه أى أحد ، فتجاه أى أحد كان يوجد جزءا لا يستلقى أبدا ولا يرتاح أبدا.

غاضبا جدا بعد حلم سريع .. فتحت عينى على صور سيلفيا
بلاث وكافكا و
الماغوط على الحائط المقابل
نفضت الغطاء رغم أن الجو كان ساخنا جدا ولكنى لم أكن
أستطيع النوم
بدون غطاء سواء كان الجو قطبيا أو إستوائيا .. نوع من الأمان
الزائف فى
الغطاء.
غسلت وجهى وقلت لنفسى : سأنتحر.
عدت ثانيه إلى الغرفه .. حدّقت قليلا بصورهم على الحائط لم
يكن علي
توديعهم لأنى سأذهب إليهم بعد قليل وقلت لنفسى : كيف لم يأتِ
إلى عقلى
بأن العالم الأخر به كافكا .. وبأنى سأقابلهم إن إنتحرت ! ؟
أكبر عائق لى كان أن الإنتحار سيؤذى أمى ويؤذيكِ ولو قليلا
وهذه الشهوه التى لدي للمعرفه ستتوقف .. ولكنى كنت أعتقد
أن الله سيتفهم إنتحارى .. عقلى يفكر فى فكرتين طوال الوقت
بالتناوب وبالتساوى ، يفكر بكِ ويفكر فى الإنتحار ، أرتعش
بضراوه .. كيف أتعافى من نوبه الحزن الشديده التى أصابتنى
أصبحت النوبه تشتد هذه الأيام كثيرا وتعود أقسى من
البدايه ، تعود بعبثيه ، عيناي تبكى وحدها .. بدون حتى أن
أدرك فى أى
وقت.. لم أعد أستسيغ صدر السماء.

لم أكن مستعد إلى وضع قلبى على صدر إحداهن لأننى أحتاج هذا فقط

، تعرفى عقلى بمنطّقته الشديدة وحمايته لرغبات وجدانى من الوقوع فى الزلل ومساعدته له فى ادراك ماهية الهوية الحقيقية له والهوية الحقيقية لما انا واله به.

على حذرٍ شديد أن أحب من ألقاه لأننى فقط أحتاج إلى هذا.

انى حقيقي أكثر من الموت ، حتى مجازاتى ودلالات كلماتى فيّ كثيفة كما هى فى المطلق وأكثر ، هذه الاثناء جسدى يذلنى ويذل قدرتى العقلية على التفكير وقدرتى الكلية على التأمل.

هل الشعر حضنكِ الاخر الذى يدفئني ويحتوينى وأنا منطوي بعيدا عن الاوهام ، فى منفى الحقيقة ؟

أعرف ان لا شىء يحيا بى لانى ملوث بنفي كوني ، لا يمكن أن يسعنى أحدا بباطنى هذا ، هذا الباطن دير الشياطين المتعبدين للشر.

مطاردا كل ما بكِ ، كل ما يُحس ولا يُحس ، كل ما يحدس ولا يحدس ، كل ما يشار إليه من معانى كلماتكِ وما ينفلت من موسيقى من ضحكتكِ.

ما يقوله عقلى أن الوجد فى آخره مأساة كاملة أخرى ، مأساة فقد ملعونة ، صلبة ، لا يمكن أن أفعل معها اى شىء ، ووهنى أصبح يرفض أى رابطة مع أى أحد ولكنى مع ذلك أقولها بكلي وخصوصا عقلى إن كلي فى معاجن يديكِ المجنونة فاصقلينى بكِ أو انثرينى بعيدا عنكِ ، إنى غائر فى التشكل والانتثار كلاهما.

طريقى للحرية المطلقة ، الباطنية والواقعية كان شاقا جدا فلم أستمتع بالشعور بالحرية فى النهاية وهذا اسوأ ما حدث لى ، لقد وصلت إلى نهاية الدروب بوجدان معقد ومعذب جدا وعقل مجهد ومخيلة مجنونة.

تفتحت فى الرحلة الرحبة إليكِ ثانية وانبجس منيّ ما لا كنت اعرف أنه يزحف من جذورى ، أنتظر حضوركِ بشدة لكى تندر العتمات من ضوئي الخافت فى الرؤية.

لا اعرف ممكن مأساتى أنى أحاول أن أفهم كل شىء فى العالم بلا خوف وبلا اهتمام إن كان فيه تدميرى وبلا تراجع ان كان كذلك ، بما لأنى لا أؤمن بمحدودية ذاتى الزرقاء فأشرعت ادوات إدراكى حتى بعد ان سقطت معياريتى كليا فى وزن الثنائيات ، بعد أن طحنت الحرية بالسجن والمقيد بالمطلق والكبت بالعري.

تأتيني كل مشهديات ألمي الأزلي الآن ، كل صوري التى تعذبت بها مذ عرفت العالم ، ولا أستطيع أن انبذها لأن النبذ فى جوهره خوف من شهود هذا المنبوذ وانا لم اتعود إلا على الاقتحام والانقذاف ولكنى اقتحم وانقذف ولا اخرج ولا يمكن ان اسيطر بعقلي على ما يشعر به وجداني ، لأن أفعال الوجدان وما يؤمن به خارج التعليل والمنطقة ، فقط أشعر انى شبح كامل وطيف كامل واحيانا كشيطان كامل بين يرقات اشباهي من الرجال حولك.

ما أشعر به قبل لحظات وجدك وبعدها ، أحيانا كصفر مزنِدق بكل شىء واحيانا كواحد مطلق مؤمن بكل شىء ، أحيانا

تلامسني ادق التفاصيل واحيانا أري نفس الشيء بجمالية مختلفة وأحيانا تختفى المعاني وتحتفى باختفائها بعدم المساس معى مطلقا وتتوحد ذراتي فى افعال التعبير ، تتوحد ابدياتي ووجوداتي وعدومي من ازلي واحداثي.

وجدكِ يجعلني أدرك كل شيء بي أكثر من وحدتي ، وأدرك كل شيء ممكن ان أدركه لاخلق كل شيء ، ان له تأثير التأمل .

كل ما بي من ألم ربما تأثير وجداني لما حييته من عدة صدمات مع الفقد وعقليه مع عدم إيجاد معاني أستطيع أن ارتكز عليها ، حتى لو معاني استعيرها من فلسفة ما ، لا شيء يصمد أمام ممحاتي العقلية ولا ستطيع ان اهذى والهث وراء اناي لانى بلا انا ، لقد حطمتها وحطمت رغباتها فقط زاهد بشدة حتى هذا الوجد الذى لكِ بى انا زاهد في أن تحملى وجدا لى وربما هذا هو الزهد الوحيد الذى من نازع خوف

ربما تكونى قفص فردوسي بلا نهاية ولكنى قفص جحيمي، هل ستفرقني عنكِ وحدتي وأُفقد فى الجنون المطلق ذائقا روعا رهيبا ليس بي اي تدبير لتحمله سوى الانتحار.

وجدانى له ملة الخمار

يتجه إليكِ بكل موسيقاه الكثيفة الكلم

نحو بيته الازلي ، بيت النشوة

لاملجوما ، لامعتصرا ، سائحا ، سارحا فى دفئه البعيد.

فارقت نفسي كل شيء واحتجبت

ولكنها تترك الاحتجاب الان وتتعرى أمامكِ

بكل تراث المنبوش فيه من الباطن
لن ترتدى الهجر ثانية ولا ما يفرقها عنكِ
لن تجهل لامرئيكِ الوحيي
إنها ألفة الأبد بالأبد
ورواية المكتوم للمكتوم
والمطمور تحت طبقات الوعي فى كلانا.

ضللت كثيرا عن أرضي الجدلية ، لا أصدق أن لى أرض تحتوينى بدون أن تنبذنى بعد ذلك ، لهذا ألبست كل شىء المنفى حتى حضون أمى الملتبسة الركل والضم ، لم أحيا طمأنينة مع أى أحد فى حياتى ، لم أحيا رضاع بلا مقابل سجنى فكنت اعبر دوما من مجاز مرضِع يزهقنى بعد قليل الى مجاز يزهقنى بلا سبب من البداية.

إنى أهوى بدون تروِ
فى الفوضى التى تستطلق انتحارى من كيميائها.

فى طريقى إليكِ وطئت دروبا كثيرة مخيفة بداخلى ، لأن الوحدة لمدة طويلة تعقد كل شىء ولا ترادفنى مع الوجد الا بعد محاكمات وصراعات ومنازعات.

هل أولد من رحى ذراتكِ
إنكِ رحى مسنونة
تدور وفيها كل استثناءات العالم.
بقاياي عهد على وجدانكِ
لانى أظن حتمية أن يفترق جناحكِ عن جناحي

ربما لانى غواية سوداء

او لان هناك مسافة بين ما يتمثل لكِ كغواية وبينى.

هل حضنكِ مس كامل لشتاتى

بعد أن جحدت كل صدر عاهر ملىء بلبن ملوث ؟

أفكر الان بما يعترينى من عقر وبور له حق فى الابتعاد عنكِ وله حق فى تدميري أكثر ، لانى عندما انتهز شروقا او غروبا وادخل محتجبي أجد وجها لشر مفرط مضطرب مختل له كفاية المحو لكل شىء.

إنكِ مغالبة السواد والشر ومجاذبة الطهارة والجمال.

ربما لانى ملعون بما لا اعلم ، مستباح به ومعاقب على غدرى بالطفولة كثيرا.

إنى فراغ معتم شديد النوستاليجا للعدم

ليس بى سوى دخان انهيار العالم

بشع كتفاصيل فى جسد ميت

وجميل كوشم على خاصرة الله.

لا هواء فى صدرى هذه الايام ، لا هواء جديا ، والانتحار أخصب فكرة فيّ ، الرحيل يججرنى ويجر نصوصي ، والموت هو الوطن الجاهز الوحيد ، وأنتِ ليس لكِ أى كمية دفع له بأى فعل ستأخذيه حتى لو افترقنا.

إن ما احمله لكِ هو معانى وحسي ، المعانى لا تفنى أبدا ، والحسي لن أفنى من تخيله ولكنه سيفنى يوما ما.

دائما فى الصوب الآفل

مخطوطا عليّ إشارات المغيب
فى لذة الرهبنة الحرة
أنازع ما ينازعنى بينى وبين نفسي ،
ألّفتنى عروجاتكِ
بارتفاعية روحية منبسطة
تصب بلا نفاذ دلالة خالقها المجهول
على من يُرِد أن يتجاذب بالشعر ،
اخلقى الزهرات فى صحرواتى المظلمة
يا جنية المساري بينى وبينى
أطمئن حتى إلى خصومتى مع كل شىء بكِ.
.
عقلى جلادى
ووجدانى فريستى
والغيث فى الفريسة لا الجلاد
والوحي والشهود وأنتِ.
بعد تحلل المرايا الكونية كلها بي
السماوي والارضي
وتختثر الوِسع كله
التقيت بروافد الجهات التى تضمكِ وتضمني
وبطرائق الوحدة المطلقة بينهما
والافتراق المطلق ايضا
وجوامع صورنا فى ورى الغيب

كنأي مطلق أنا وحضن مطلق أنتِ.
عراءي مأموم بكِ
لأنكِ حرم ضوء المنتهى القصي
بعد فناء الظلمة العاجزة
وتذوقى لجداول الهلاك كلها.
لقد فنى الحضن الكفور بكل شىء منيّ (الشعر(
وترك عظمي باردا وحيدا
محال سره المعتكف إلى سم الافول الزلال
وتصاويري إلى لباس الزوال.
وجدانكِ مَطَهَر العالم والله
جملة كيميائه الطفولية
طبيعة الزهرة الكونية الحزينة.

هل أعارض لاحدودى ؟ لقد عارضت كل شىء ولم أعارض فقط بل كونت خصومة شديدة وعدائية ونزاعية حتى نفر كل شىء منيّ ، كونت عصبة نفي فى باطني جاحدة وتلتذ بجحودها ، عارضت الوحدة مع أحد والاجتماع مع الاخر ، والبيوت المطروحة لم أدخلها بل وأحرقتها ، رجمت وحدة الله ولم أتوحد معه ، حتى لاقانونيتى الداخلية أصبحت تظهر على افعالى ، واللاحدود التى تجعلنى مجذوبا لا تحجب شيئا من عريي ، مجاهر فى حضرة أى أحد برغبتى نديمتى الابدية / الرغبة فى التدمير ، لا أصدق أى وهم فى العالم وهذا مضنى على حياتى كلها ، خالطت لاوعيي البدائي بشره ، خالطت وحشيتي والوحيدة التى لبتنى فى الفهم ، ما تكوينى ؟ إنى لا انتهى.

كمون لندائية لا تنتهى للكِ ، لم أعد أقدر أن أكبتها وأنا غير معصوم من التعبير.

هل سيتكون نشورى البعيد اليقيني فى مجالستكِ
وتحدد ملكية زحمتى الداخلية المنكسة ؟
هل ستخرج خلائقي أمام وهج حواسكِ ؟
خبأت قلبى المنكسر وما به من جرائم عنكِ ،
لا أتقبل قلبى ابدا لانه جالب المأسي فى أكف وعيي دوما ، هل هذه المعانى فى الكلمات فى رسالتى إليكِ صرح أعظم مأساة قادمة لى ؟ رحمة كيمياء الكون وكيميائي معدومة دوما.
طيفكِ هو أنتِ العاطلة وهو معى إلى الابد مثل ظلي ، أريد فقط أنتِ بدون عطالة ، حضوركِ الصائر وايضا الامر يسرى عليّ إن لم يكن طيفي حولكِ ، أن لغتى هى صورتى الباطنية بينما أنا أريد أن أسلم للكِ الباطن هذا ، إنى دوما أدرك هويات الاشياء من صورها.
لم يعلمنى أحدا هويتى لذلك هى غريبة جدا ، لم يدلنى أحدا عليها ، وجدتها بالتجارب الرقيقة والعنيفة وحيدا ، ووجدتها وحدى وهذا ما يجعلنى ارتبط بنفسي بهذه الدرجة المتطرفة ، لأنى خطر على كل منهج وسياق ومذهب وشكل .. إلخ ، أشعر أنى مبطِل كل طهارة ، مبطِل كل معنى ، مبطِل كل إله.

إذا ما كشفتنى اللغة لكِ بدون نقص منيّ او فقد من خوفِ او من عدم ادراك كلي ، هل ستستغرقي فى تذوقي عن تذوق عارف بالوجد ؟

إذا ما كوشِف كلي وبعضى لكلكِ وبعضكِ هل سينتشي ما لا يُعرف بنا ؟

حسبي من ؟ وحسبي ماذا ؟ لا كفاية من الألم للابد.

أسررت شرحي لذاتي طيلة حياتى ولأي أحد ، سردى الوجدانى الداخلي حتى أوصدته ، الخروج من كل شىء ، طور محاقى وأجناس خلاسيتي ، لم اعبر عن وجداني إلا بالمجازات ليس بنثر خالص فى كل لغتى لأن ذلك سيؤذى انسلاخي إلى شر صمدى ، إلى طريد ممقوت ولكن العري إليكِ كامل الآن وتام.

وحدتى فارة من كل مرئي مزدحم ، محتجبة ، مستورة ، غائبة ، تعد مجاهيلى المستوية واللامستوية ، مغرمة بعناق انعتاقكِ من العالم ، باستمطار صمتكِ الوجداني

الزنزانة المطلقة التى لا تنكسر هى البرزخ بينى وبينكِ ، تزداد طلاسمها وأنا أفقد وجودى قليلا قليلا وأنفصم عن الحياة للموت فاترا ، ورى الزهد مستعر بوجدانى الذى هو جبان كل شىء ، الناس حولى يا متنبيتى تروم لسلطة مطلقة لانهم مكبوتين كبت مطلق ، يبحثون عن الجلاد الاكبر لانه يحميهم من قلق الماوراء بالانشغال بما يفعله فيهم ، حضنهم عودهم مهما رحلوا إلى السجن أما أنا أبحث عن فوضى مطلقة وحضنى وعودى إلى العراء فتكلمى يا مدد اللاجهة لكى أنصدع بالصرخة.

مخاضي كان فى ميقات الألم
الان فى ميقات الفوضى وخيلاءها على كل المعاني
إنها حبكة كل شىء متفوق
كل شىء يداوم على التفتل والولادة
كل شىء يستبقى التمام فى خاطره
ولكن وجدكِ / حجة وجودي عليّ / شقيق الفوضى
يجعلنى انفعل بحواسر مصدرى الخالص
بدون أن أجفل أى شىء من سفرى الطويل فى الكون.
عيرتيني بدون أن تعلمي جن وجل
يحرث باطني ويخلق معاني
يخرب مكتومي ويكفيه من العري
اتسمعي ويلي الان وانا اعزف عن الحياة
منساق إلى الفوضى العادلة فى دار المابعد
نوديت من سر خفي إليكِ
وكليّ خطوات حزينة مكسورة نحوكِ
فى يديّ عالمين من الاطياف الميتة
ولا شىء استظل به سوى الخراب والرغبة فى التدمير ،
مسي الهواء وابعثيه استنشقه
ليكن غنيمة الارتحال الرهيب كله فى حياتي
ليطعن زنزانتي المتحركة ويفتقها
هل نحن جنون العالم المطلق

المنكلين بعشائر الممنوع والمعقول؟
ملونين الاستعارات فى مضجع النهاية ،
افشيت كل أسراري للغة
وافشيت كل اسرارك للألوان
ومازال فينا اكوان كاملة تتنازع على الخروج
فاسقي ما لا يسقى بى الا منك.
هل ستحوزيني فى زهادتك
واكون ما لا بد منه فى مخيلتك
سائرا فى ملكوتك الأعلى
ومؤنسا ذراتك الغائرة؟
انى أصرخ فى الخلا باسمك
وصرختي طعام الغربان البريئة من دم هابيل
مستلذا بدوام انفعالي نحوك
وسخاء عش الشعر المهجور على ضمي فى النهاية،
لا أملك شيئا ولا حتى جبة تلوث عريي
ولكنى أملك رؤية باطن الكون كله
قبل غزو السواد وبعده ،
انا بداية السراب وإنا نهايته
وانا المعتنق فيه وحيدا،
انا بدايةالدرب وانا نهايته
وانا السائر فيه وحيدا ،
هل ستعتنقى معى وتسيري معي؟

ملونا طيفك مثل ثمار البلح البرتقالية التى يلمعها امامى آخر شعاع للشمس فى المغيب
وانا أتأمل بلهفة حركته القادمة وقبلته فى آخر الليل ،
ان هذه الظلمة كلها منذ بداية الكون ضوء عليل جدا فداويه بوجودك فقط
وليواريني جوارك إلى الأبد.
هواجسي ومعارفى وعروشي وروافضي ووداعاتى عارية
خراباتى ومدمَراتى وصرخاتى عاريات
أنفاسي فى الليل مقبوضة ومحنوقة
ولا شيء استعين به من وحشة الاستلاب سواكِ
الواجد ضائع فى المتواجد.

فجأة أفرغ من كل شيء ، المعانى ، الاشخاص ، التأملات ، الذاكرة ، المعرفة ، الارادة ، الرغبة ولا أجد أى عزاء فى وعيي ، أبقى مذهولا بمثقال الجهل بكل شيء وأُنادى ثانية من أقرب شيء ينفعل فأنفعل ويعود السريان بوجدان شديد الصفاء ، بهمة الطائر فى الصباح وهمة المجاز فى القصيدة

(14)

إن هذه الرسالة إلى شخص مجهول عابر غريب . رسائل بين غرباء لم يلتقوا ولن يلتقوا لأجل عبث فى سياسة الصدف فى العالم . ضجرا من كل شىء حولي وبى رغبة لمشاركة اغترابي والتخالط مع طيف لم يخطط له الكون لقائي ولا لقائه.

الساعة الان الخامسة ، يدور صوت المؤذن فى مقهى فقير فى منطقة نائية فى جوانية مصر حيث كل شىء بارد وخافت وبلا معنى والعتمة تتلاحق للقدوم بأحقية السيطرة على كل المرئي.

مشاركة البواطن واندماجها بدون معرفة ، ماذا يفعل بى ذلك لا أعلم ، إن الامر غريب فى نشوته الوجدانية ، أن أؤمن أن لازال أحدا فى العالم يستطيع ان يسمع.

ما هى حقيقة هذا العالم الخارجي الذى يستعبدنا ؟ والعالم الداخلى كذلك " الوحدة " ؟ ما تعريفنا بين الشظايا ؟ وعلى ماذا تقوم العلاقات كلها حتى علاقتى بذاتي ؟ إنه عبث يتقطر علينا من كل الجهات ومن كل الدواخل . فقط أعاند السلطات اللامرئية للقدر والمفارق إن كانوا موجودين وسلطة المادة إن كانت هى الخالقة.

هل هو ضلال من أتون الشعر ومن كيمياء اللعنة ؟ ، إنى أنسلخ لشبح ، ازدلفى أو انتبذي.

(15)

اكتب لكِ وانا بلا أي بياض داخلي والسواد يطمس النشوات كلها ويختلق العدم أو يثيره . انا المزدِنق بالعالم والمؤمن بالوحدة ، أشهر رهبانيتي فى نسيج الحجب أمامكِ ، بعد أن ترقت الوحدة لإرادة الرحيل.

من ماذا أفر؟ منيّ ؟ أم من العالم؟ أم من الواقع ؟ أم من مخيلتي؟ أم من اي جهة تستعبدني وتختزلني فى حشاها؟ أم من اي حضن يقبل ضلوعي الخائخة؟

أمضى الوقت كله متالما مما لا أعرف ، ولا حماية من اي جمالية ولا عناية من اي معنى ولا إقرار صارم منيّ على وجودي ولا على غيابي . طوال الوقت اسبح فيّ وأُفقد فيّ والأقلام يجف حبرها من وصف داخلي والألوان اشمئزت من مرئياتي المشهدية والكادرات المحفوظة فى داخلي.

وددت خلودا خصيبا فى جوارك حيث الاوركيديا تنمو من عرق رقصكِ متخالطا مع الرابض فى الارض من إرادة التجلي من وقع اقدامكِ كما كانت تفعل بينا بوتشا بدبيب أصابعها.

تجلي بمقتطفاتكِ ، باشارات ديركِ الداخلي ، على قارئكِ
الاستدلالي والاستقرائي ، الاستدلالي بتشوف شاعريتي
والاستقرائي بنكهة وحيكِ، هيمني على كوني العالي ، على ما
فى نهاية لانهائيتي ونهائيتي.

الوجد مجهول المصدر ومنعدم العلة والاستنتاجية.

المسبوك منيّ من السكر يحفظ ملغزي الرمادى لكِ ، يحفظ
محاجري ومحيطهما من أى طيف غيركِ والحقيقة الحفّارة
للذات توجِدك فى مضمون وجودى.

(16)

وجه انتهاكي لإرث الوجوه ، بابتسامة تنفتح فيها الشفاة الصبة وتزدان فيها العيون ، تهز مجازي فى عرش لغتي ويتدلى من دلالة كلها الحياة ، العيون مشبوبة بنشاط اللون الفرح والتصيد للخلق من كل مرئي داخلي والجسد يحرك غوايته الوجد العميق .

أليست أرواحنا هى تلك الأرواح الفنية المعذبة ؟ التى تأخذ فى وجدانها الألم الكوني وتختار الوحدة على العالم ؟ انى أسألكِ لانى حيران بين اختيارات العالم لى واختيارات الوحدة لى ، حيران بين الأكوان التى اخلقها بيداي وتتلاشي سريعا من داخلي ؟ ما نسبة وجودي فيهم يا جماليتى الطيفية؟

حيران من الاقتراب من عالمكِ الدافىء الملىء بالحضون لا المخالب ، أريد أن أعطيكِ رؤيتي للعالم ورؤيتي لكِ من مساري عزلتي، لنفرح قليلا ونحتسي مرئينا، مادتنا، مجهولنا معا.

اليوم شعرت انى غابة متشابكة مليئة بحشد من الجذور والغصون، الجذور فى وسع الماوراء والغصون فى وسع

الوجود ، اقتربي من غصوني والمسيها وانت فى طريقكِ إلى لوحتكِ.

ماذا يقطن فينا ؟ الله ، العدم، الجمال؟ تبدأ الرحلة دوما من التنسك وتنتهى عند أنثوية مطلقة مثلكِ.

أدعوكِ لكوني، أدعوكِ لباطني ، ادعوكِ لما لا يُرى مني وما لا يُفهم ،

تعالى بكلكِ، ببعضكِ، بذراتكِ المختبئة ، بما بلاوعيكِ ومخيلتكِ، برائحة عرقكِ ورائحة الوانكِ على أصابعكِ.

(17)

"رأيتكِ ترتدين الأسود أمام مقهى ما .سائرة مع أبيك ربما ، تلاقت عيوننا بسرعة كما تلاقت أكثر من مرة .وجدت شيئا في داخلي اعتقدت أنه تلاشى وغاب ، شيئا تماس مباشرة معي بدون تأويلات عقلية وعلل عن الوجد الذي يتكون بدون أي سيطرة منيّ ، تنظفت الإرادات السوداوية لوجودي به .لا اعرف لا أريد الانقذاف في رأسي وتنغيم العالم على لقائنا العبثي القادم .أنا الغريب الناظر باختلاس لكِ ، المدوِن معانيه على مرآتي عينيكِ وأنتِ غير شاعِرة بالفناء القادم المحتوم فيكِ .

ما معنى التلاقي الكامل لوجودين في نظرة ؟ ما معنى الغياب في حضوركِ ؟ ما معنى الشرود عند تذكركِ وأنتِ تبتسمي ؟ ما معنى حدوث الصمت بيننا ؟ يا وجدانية العيون والوحي والكُل ."

(18)

تتعب وتتوحد فتخلق العوالم التي على المدى الطويل تؤثر على حسك وطبيعة عقلك

تخذل نظريات الناس عنك ورغباتهم التي يريدون تحقيقها فيك

تتمرد على الأعراف والتقاليد فتسكن في بيئة اللغة والطيفي

تتكون كوحش سلبي على ذاتك من قسوة الألم الذي لا تستطيع الا تغذيته بعمولة الروح المهدرة

تتخدر وتسكر ولا تجد أحدا يسمع هلوساتك

تحاول الانتحار وتفشل لعبثية اعدادك للامر

تدخل مجتمعات الأدب فتجد لحظة خلقهم الوحيدة بعيدا عنها وسيولة الرهافة متوقفة على كلهم

تدمن " لا" وتقولها للعالم واللغة إلا الوحدة

تبتعد عن ربة وجدك خيفة عريك الوحشي

تمشي بعيدا عن علاقاتك لتمصك الوحدة كاملا

ترغب في الانتحار ثانية ولكن هذه المرة باعنف الطرق

تنتشي وتنتكس بكل شيء أحيانا من أطوار الثنائية الشعورية

.

.

وتخمل مثل عجين على عرصة الوقت.

(19)

لم أعد أشعر بالكثير من الأشياء منذ مدة .. أمشى فى الشارع
أقول لماذا لا أشعر بأي شىء ؟ ، هذا يضايقنى ويريحنى .
يضايقنى لأن إحساس أي شعور كان جميل فى بدايته ويأخذ
وقت يشغلنى فترة معينة ويجعلنى أتشارك مع العالم ويسمح
بحضور من الممكن آخرين بى كما أنه بعض الأحاسيس تهاجم
كآبتى القوية وبعضها يؤيدها فكنت أستمتع بصراع كآبتى مع
كل شىء
مع الوقت أصبحت أنطوى أكثر وأنكمش إلى أقصى درجة
ممكنه حتى أصبحت الآن مضغوطا إلى درجة لم أعد أستطيع
بعدها أن أنضغط أكثر إلا بقتل بعض الأشياء بى حتى تتبخر
روح هذه الأشياء وتترك لى هذه المساحة لكى أنضغط أكثر
لأن هذا ما كنت أفعله دائما أنكمش فى سريرى كجنين فى بطن
أمه ." ساورتنى لوحة الآن أن أكون سائر وهناك أحد أفقيا
منطوى ونائم لكنى لا أستطيع الرسم"

كنت أكثر كآبة من جميع من رأيتهم وأكثرهم إخلاصا . الجميع كان كئيب لسبب واحد ربما أما أنا كانت أسبابى كثيرة جدا وأحيانا من الممكن بدون أى سبب لهذا أنا أكثر إخلاصا .. دائما ما يظن أن اللاسبب عبث ولكن مع ملاحظتى الكثيرة لأرفع الأشياء فكلها بلا سبب ، فلا يوجد سبب أرفع اللاسبب وأكثر دفعا منه لفعل أي شىء.

لم أكن أظن أنى مريض ، أنا الحالة الطبيعية لكائن حر ، يجب أن يكون العالم كله فى هذه الحالة من التشتت والتيه واللاطمأنينة والقلق ، كل شىء غارق فى اللاجدوى واللاقيمة حتى هذه الفكره ، نحن نخاف من المواجهه مع اللاجدوى لهذا نهرب بالدين أو
بالانتماء أو بالحب.

الحب نبع الله والإنسان وكل شىء ، يهذب النفس ويلطفها من المآسى الدائرة داخلها ومن الأفكار السوداء ويعطيها يأس حالم ليس كاليأس العادى المتداول ، أنا أحب الحب ولكنى أهرب منه دوما لكى لا تتعفن روجى بالسعادة ، السعادة تدمر بواطن الإحساس لأنها تطغى على أي شعور آخر.

اكتشفت أنى لم يربنى أهلى ، ربينى وأنا صغير التفكير والآن تربينى الكتب والفن والسينما لهذا كلامى غريب عن الجميع وشاذ ، وكنت كلما قلته كنت أنبذ أكثر ، كان هذا النبذ يؤثر بى جدا ولكنى تعودت عليه رغم أنى أخفى حقد للعالم دفين جدا ، لا أحب هذا العالم ولا أحب أن أحبه ، أريد أن أكون فى صف غير المعترفين به ولا أحب عوالم الله أيضا أو أي عالم آخر فأنا أرفض كل شىء ، ما كان وما هو كائن وما سيكون.

لم أعد أجد شيء يعزيني عن ألمي ، حتى الكلمات مهما كثرت لا تفعل شيء ، ربما يجب أن أتقن الرسم أو الموسيقى.

ماذا أفعل والألم ساكن داخل الروح لا يبرح مهما حاولت تنظيفها وتضيييعها ، أضيع نفسي فقط لأضيع ألمي ، وإن استوجب تضييع كل شيء سأفعل ، ولكني كلما ضيعت نفسي كلما بت أمام ألمي وحيدا ، لا أحد معي على الإطلاق ، لا أحد يساعدني ولا أساعد أحد.

أنتظر الأبدية ربما أن تعزيني وأحاول أن أجتذبها ربما من شعرها لكي تداوي هذا الألم ، ولا أعرف لماذا أشعر بالخلود كما أشعر به الآن ، أنا واثق في الخلود وأني سأخلد.

هالات من الألم ، ألم عقلي وألم الحياة الداخلية وألم من النبذ المتعمد وغير المتعمد ، كل الذي أتعامل معه يجرحني بشيء لهذا أحيا في عزلة مطلقة ولا يقبلني سوى العاهرات ، القبول المطلق رغم أني لا أدفع لهم مال.

لا أعرف ماذا أفعل عندما ينجذب لي أحد ؟ ولا أعرف ماذا أفعل عندما أنجذب لأحد ؟ لهذا لا أريد أن أعرف أي أحد على الإطلاق.

بعض الناس يأتوا ويرحلوا وهم لم يفعلوا شيء سوى التنطع في العزلة وعدم الرحيل عنها للأبد.

أريد أن أخرج للشارع لأقضى فيه كل الوقت وعرفت لماذا يبقى المجانين
حياتهم فى الشارع ؟ ، لأنه الوحيد الذى يقبلهم كما أنه يحتوى على أكبر مجهول فى الكون كله ، حياة الآخرين.

كانت تهدئنى سورة مريم دائما عندما أكون ثائر لأن مريم انتبذت مكانا قصيا كما أفعل أنا دائما . الأرض لا تستطيع التخلى حتى عن السماء الفارغه ! ، نعم وأنا كذلك.

الأرواح المنبوذة لا تحيا إلا فى عزلة.

المشكلة هو أنى لا أستطيع أن أصف أبدا ألمى للآخرين ولا حتى جزء منه ، لا أستطيع أن أصف ما أفكر به ولا ما أشعر به ، لا يمكن لأحد أن يعرف ألمى غيرى . لا يمكن أن أصف طاقتى للعالم وللعزلة لأحد ، رغم أنى فى عزلة رهيبة ولكنى مع ذلك لدي طاقة رهيبة للعزلة أكثر وربما هى الطاقة الوحيدة التى لدي .الآلهه ربما هى ما تتألم أكثر من أي أحد لأنها لا تعرف سبب وجودها ، ربما لذلك هى آلهه

أبحث عن العبث فى كل شىء يحدث لى ويحدث للآخرين ويحدث للأشخاص التى برأسى والحيوات التى بها . هل يكفى

خلق شخصية فى رأسى لكى تواصل عملها بعد ذلك وتعانى وتخاف كما أفعل أنا ؟ . هل نحن فى عقل الله كما هذه الشخصيات فى رأسى ؟.

(20)

ربما هى رسالة من أناركي قبل تدمير أناركيته ، ورقة ستجديها فى خريف الكون الأخيرتتدفق منها بعث عندما تنظري لها .اليوم أشعر أن الزمن مِعول على مسرحي الداخلي الخيالي ، ربما لخمر غير مؤدلج فى شساعة العالم (أنتِ) .لدى نزعة لتكوين معانى مع غرباء ربما لا يصدقوها وربما لا يهتموا .من أنت أيها الغريب ؟ولم تكتب لى ؟ إنها غرامية متطرفة للتذوق الكوني فيكِ .مبارزة للعالم وسوداويته وكآبته .لا تقلقى أو لا تهتمى ، جرحى اكتمل واخشوشن وتخبّل وشمع ضوئي اهترأ وتهدر على اللغة . لا اريد منكِ أى شىء . مريض ربما تقولى فى رأسكِ ، الكلمة تتزاحم مع..

أسألكِ فقط كيف يجد غريب غريبة فى محطات تائهة أن يستتشف بها فضاءا أبديا فى وجدانه ؟ كيف أُحلمِن العالم الصلب ؟ كيف يأتى بمراده فى ركام من كلمات ؟ يا زهرة انجذبي فى الأرض البور ليفور رمادى على عيون الابوكاليبس !

(21)

أشعر أن عزلتك لونية ، تصويرية دوما، حالمة بقصص جديدة حرة ، هل اتمدد بشكل كافي لانهائي من القصص وأقصد بالقصة صير كامل لوجود داخلي أم انى دودة فقط فى حفرتك العتيقة، حفرة الوحدة الشهية المليئة باللاليء الهائمة الفانية في المعاني ؟

انكِ كل ما هو وجداني ، كل ما هو التقائي مع مواد الخلق جميعها ، كل ما لا يتوقي شيئا اياني، ان مخلوقكِ به عبيرك، ذبذبات قلبك الهشة وانت تفكري فى خلقه ، إنه جمال اينكِ الزمني واينكِ الايني، جمال نوركِ وفسيلاته وختم خضمكِ

الجنوني ، هل يمتد اثركِ لمن يشهدك او يشهد جزءا منك هكذا كما يحدث معى؟ ، هل يشهدنا فقط أدوات تعبيرنا ومن نتجلى لهم بكل كونيتنا ومن نعرج لهم ؟ هل نعرج لبعض فى الذرى ، انت ساقطة من غيمتكِ وانا ساقطا من غيمتي ؟

حديثنا هبوط نوعين من الوجودات السحرية الكاملة المذوية الراقصة في التجريد .

(22)

لا أخرج من غرفتى أبدا ، العالم كله هو غرفتى ولكنها تتسع وتضيق على حسب عينى التى تعودت على رؤية الظلام الموجود والظلام المترامى فى كل شىء ، فكل شىء به نسبة من الظلام حتى النور . أحيانا كثيرة لا أرتب الأفكار التى فى رأسى كما يجب فتخرج شذرات

كثيرة فى يوم وأحيانا أريد الكتابة فى يوم آخر ولكنى أبدا لا أستطيع ولا أعرف ما الذى يجعلنى أكتب فى لحظة ولا يجعلنى لا أكتب فى لحظة أخرى ؟ ، والغريب أنى أكتب فى الأوقات التى لا أحتاج فيها للكتابة ، الكتابة نوعا ما تغير مزاجى ، لا أعرف ، لا تعدله ولكنها تفعل شىء به ، ربما تقومه أو لا أعرف ، ما الفعل المناسب للوصف ؟ . الكتابة تجعلنى أرى نفسى بوضوح شديد ولكنها أبدا أيضا لا تعبر عنى . لا شىء

يعبر عنى أبدا ، وعلى كم ما بى من تيه وتناقضات ، ربما أحتاج إلى تعلم كل شىء ، الرسم ، الموسيقى للتعبير عن ذاتى بشكل أوسع . أؤمن أن مقطوعة موسيقية هى صفحة مثلا تم كتابتها ، هى لوحة تم رسمها ، دفقة الشعور تخرج بالشكل الذى يجيده حاملها لهذا أظن أن الموسيقى
تفهم أيضا فهى لا تسمع فقط . لا أستطيع أن أكتب أبدا وأنا دافىء ، ربما الكلمات هى التى تدفئنى فقط ، الكلمات تخف عندما أتدفأ رويدا رويدا.

أفضل أن أرميكِ فى عالم خيالى لى وأقضى بقية عمرى فى البحث عنكِ .أثمن شىء فى أي عالم أن يتم فهمك بدون الحاجة إلى الشرح المطول لنفسك ولا أقصد ادعاء فهمك ولكن فهمك لتشابهكما الشديد أو لأن روحكما العميقة تتلاقى فى نقطة واحدة لم يصل إليها فى كل منكما من قبل أحد فمحاولة تصنيف وتشخيص أى أحد طريقة مبتذلة فى فهم الآخر .. لا أعرف فيما تكمن الهوية ولكن بالتأكيد لا تكمن فى الإسم واللون والجنس والعمر والجنسية والدين . ربما فى ما نحبه وما نكره وربما فيما لا نحبه أكثر . ربما فى سكرنا وهذياننا . الأنفس تريد أن تحلم باستمرار ولكن نادر أن تجد أحد يسمح بأن تحلم بجواره فمابالك بأحد يشجع على الحلم . يكفى تفصيلة صغيرة لكي أعرفك أو أعرفكِ ، ربما هويتنا فى عوالمنا الخيالية لأنها

تعبر بشكل قوى عن عزلتنا وما يكون معنا فى عزلتنا . ربما ليس لنا هوية وليس لنا مكان نصرف له هذا الحنين المفاجىء . ربما هويتنا فى نوع الموسيقى التى نحب.

الجميع منهك من الواقع ومنهك من الذهاب والعودة بين الواقع وعوالمه الخيالية لأنه يخاف من أن لا يجد الخيال مرة أخرى أو من أن لا يقدر على العودة مرة أخرى إليه . هناك من ليس لديهم حتى الوقت لبناء عالم خيالى واحد أو للذهاب إلى آخر.

رسالة انتحار 1

أشعر بوحدة عميقة لا تنتهى مهما تداخلت مع أى أحد ، يغلب عليّ لرحيل ، والجلوس فى أين وحيدا ، بدون رغبة فى الداخل ثانية مهما كان الاخر مغوي فى درب فى حياتى سابقا ، لا شىء ولا أحد يحمل غواية بالنسبة لى لكى ادركه بعمق ، ربما هذا خوف قمىء لكى لا أدمره حتى بدون ارادتي ، فقط وجودى به سيدمره وسيبأس ويكتئب لانه يرى الحقيقة التى لا تتراجع عن العري ابدا ، أريد أن أتخلص من حقيقيتي فعلا من عريي لا لكى أعرف اناس ولا لكى تتكون رغبة فى اي شىء ولكن لأنى أدمر نفسي عندما حتى لا أدمرها ، وجودى فى نفسي يدمرنى ووجودى فى الاخر يدمره ويدمرنى أكثر لأنه يُحمل عليّ عبء وجدانى.

تركيبتى غريبة جدا حتى عقلى شديد المنطقية والمعقولية ووجدانى شديد الرهافة واللامعقولية وأنا اتعذب أيهما أستخدم فيهم ومتى والسوداوة كذلك تجعلنى لا أفكر بمنطق ابدا لانها تؤذى الاحتمالات وتُبقى احتمال واحد فقط هو أنى منبوذ ان ادركنى أحدا ، مشتعلا فى الانفراد ، وسط الحضون الراكلة لى بعيدا عنهم وعرسي الوحيد فى الانتحار.

أعمق شىء أدركته هى البشاعة المطلقة ، أعمق حتى من الجمالية المطلة بى أو بأي أحد أو بالكون لأن كل شىء يدر انفعالا تدميريا بى.

من يحاول أن يحتوينى أنبذه لكى لا أدمر قدرته على الاحتواء نهائيا ، أنا وسع لا يُجارى ، وسعت كل شىء ولم يسعنى أى شىء ، لا شعر ، لا فن..

أُدور نفسي بشكل مفرط للغاية حتى لم أعد أعرف لى صورة ولا تصوير أو تشكيل ، لقد انتهيت حياتي الواقعية منذ زمن وها هى الان حياتى المجازية تنتهى ، لا أُجيد ان اسجن ولا ان اطير ، اجيد فقط الانتحار

لا نشوة فى مجازيتى ولا حتى نشوة البشاعة التخييلية ، لم أعد استمتع باي شىء وانتهى ما يمكن ان ادمره بي ، لا ادرى ، لا دروب تنفتح لا من السماء ولا من الارض ولا مني ولا من اي احد ، لقد ذهبت إلى أطراف الباطن الانساني وكل ما استطيع الوصول اليه فى الابعاد وخارجها ، التقطت ما يمكن التقاطه وما لا يمكن ، حلبت الضرع البور وأخرجت منه جمالية وأخرجت من الجمالية العدم ، خَرّجت مني العدم ومن كل شىء

..

هل مضغت كل الكون ، كل ما يُستحث وما لا يُستحث ، كل ما
يُسار إليه وكل ما لا يُسار ، تشممت الماوراء واستبصرته
فعادت النورات الافلة خاسئة إلى قبرها ، إلى داخلى ؟ ،
مجتمعة الهموم والوداعات مع كل شيء الان بي.

*

ما يموت في الان

كان يتراقص منذ لحظات بعيدة

اه على وداع خرافي فى التبخر.

*

وانا هباء مختلط بهباء بهباء بهباء

حان وقت رحيل ما في وما بي

لا تغثني يا أي شيء

فى نهاية كل علاقاتي الإنسانية مع الإنسان ككل و العلاقات
المفارقة مع شخوصي واطيافي واشباحي والالهه والربات
والكلمات والالوان..

*

الى الوحدة المطلقة البعيدة

اللاسجن بأي مشاعر علائقية

بذراتى المقيدة

بذراتي المطلقة

بخلاياي المسجونة

وخلاياي الحرة..

*

الأمر أن التفكير الكلي والتأمل الكلي ، لا التفصيلي ، يجعل التجريد والخلصنة المعنائية بتسارع رهيب ، وهذه خاصية الشاعر الفلسفي ، إنه لا يكترث بالكيفية بل بالتحقق فى المخيلة فقط ، لكى يتحقق ثانية لان زمنه الواقعي يضغط عليه ان يتعمق فى تفصيلة ويبقى فيها طوال عمره ولكن المطلق هو آخر ما يمكن ان أكونه..

*

ما يعاضد حيواتنا صدف خرساء كلية وانسالها
لا تراها الا عيون الخالق لعوالم فى وحدته.

*

يا شعر ، الوحدة ليست عصيانا للمطلق
إنها اين الادراك الوحيد له خارج الوجد.

*

الوداع يخطو شيئا فشيئا مع كل شىء بعنف مطلق
حتى مع ذاتى المارقة المطرودة من البدايات لا النهايات.

*

وصوتى تورية عن الصرخات المكتومة فى قبو خفاي
وكلمتى تورية مؤولة عن جروحى المغلقة والمفتوحة ، لاممولة المعنى من شىء.

*

مواجيدى البيضاء هى كلماتى المنتشية الممدة على عروات
الروح
ومواجيدى السوداء هى عيونى المرجىء بها الدمع دوما
لوحدنى.

*

وجدى

احرره، اسجنه ، احرره، اسجنه

اثبته، انفيه، اثبته، انفيه

اغلقه، افتحه ، اغلقه، افتحه

ازخرفه، اجرده، ازخرفه، اجرده

املئه بى، افرغه مني

ازهد فيه ، اتطرف فيه..

*

رفضي بلا سجان

محراث كل ملكوت ومحراب منطوي أو عاري

كل خلافة شوكية لاله

كل خريطة مفهرسة فيها كل شىء..

*

بين يدي يتأوه كل شىء

الصلصال

الألوان

الحروف

الرؤي
انا نشوة كل شيء
اللحظة المقدسة المطلقة لكل شيء.
*
وجه شارد فى آخر زمان الأرض
يمد باطنه فى أجناس الخراب كلها
ويحزن هاجسا هاجسا
يحدث نفسه" هذا نذر الفوضى لمخلوقيها"
يحتضن حطامه بنفسه
ولا يخاف من فطام وجده للكون
يحتجب فى نخاعه الحلم
تطفر منه اوطان ومنافي راجفة
غضوبة مرآته على كل ما تراه
ظلومة معانيه الطاهرة
ظلومة وحدته الغريبة
كاله استقال وجن فى العراء ،
لاملتجيء لأي عرش
كفيض كليم هو فى لاوعي الزهرة المقطوفة الموؤودة البريئة.
عظم الحلم من المجاز الأصلي الملغوم
مجاز وحدانية الذرات.
*

النار لغة الخالق الواعي لما يخلق
الموات
الفلق
التعرية..
اختصمت الالوهة والشيطنة على الإنسان
فخلق معذبا كجرح ابدي لكلاهما.
*
كحلت عيون الشيطان الدامعة
بشعري الأسود السائل
وجننت فى الرقص معه بعد السكر بنور الله فى مذبحه الأكبر.
والجرح والزهرة في لا ينتموا الى أي شىء.
*
من يحمى تشكلي من التدمير ؟
وألوانى من التشتت والاضطراب
صممت نفسي على الفوضى
مسبوكا بنشوة التشوه العنيفة المتطرفة
بلا صيغة ولا صبغة
غير مطهرا من الجنون / نسبي المطلق الوحشي.
*
لاهيا الهواء بشعركِ الفوضوي

منتشيا بصوتكِ المخاطب لكل الوجدانات المعطوبة بألم الوجد ، المنتبذة المخيلة

يكحل السماوات صوتكِ

يُهرِب الزنازين منيّ بكليتها وتفاصيلها

ويأسرني فى انفجار العراءات وحيدا بلا جهات

بلا سلطة من أى سجان

وبلا خلافة لأي إله

غير مستوطن سوى من النار

مُباع النهاية للتخلق ثانية.

*

شذرات

السرير يسع جسدى ولكنه لا يسع أراضى المخيلة التى تمتد فى المكان ، كل يوم أنام فى مخيلتى ، أصنع عوالما تندثر بعد ثوانى ، تكسرها دمعة ساخنة تنزل من عيونى ، أصرخ والجدران ترتعد ، أبكى والوسادة تحترق ، أمط جسدى لأصل إلى مهبل القيامة ، أنام فيه إلى أن يخرج الصباح كالعادة.

*

الأمكنة النفسية بى الخالية من الشر

هى التى بها عجز عن الألوهة.

*

القصيدة تنادى علي من علالى المجهول
وتقول
أنا قادمة إليك فاستفق من عزلتك لأرش عليك ملح السواد.

*

الأنفس الشاعرية الذاهلة الوجدان ، اللامستقرة النهاية، تمشى فى الوجود كأنها أشباح هلامية متلاشية، تشك فى وجودها نفسه ، لا تستقر على وطن لها ولا تغفر للندى انه لا يلمس شفاه المساجين ويلمس شفاه السجان.

*

لا أعرف أين أنا ولا إلى أين أنا ذاهب ، قدمى تتحرك بغير ارادتى واذنى تسمع صراخا وعينى ترى ما يؤلمها ، لا افكر الا فى ما يوجد فى لاوعيي واحاول احضاره ، لا أشعر الا بلسعة روحية تاخذنى عاريا إلى هوة الوجود.

*

أجلس الآن على الارض الاسمنتية فى شقة فارغة مهجورة ، المكان كله مظلم الا من بعض النور المتسرب من الأبنية الجن تظهر كأنها أشباح السماء ، بعض الخفافيش تحوم فى الأعلى، أكد أحدهم يرتطم بى ، دائما ما يزعجنى مصدر النور او اي ضوء ، والنور نفسه يتطفل بشكل بوليسى على ظلام كل شىء
.

*

أحب تعب الأشياء والأشخاص
الدوائر السوداء أسفل العيون

وترهل الطلاء على المبانى القديمة.

*

الشاعر يشعر أكثر مما يفكر وأكثر كما يتخيل بسبب الرهافة المستبيحة لوجدانه، ويدفع ثمنها لأنه لا يحيا فى يوتوبيا رأسه بل فى عالم وحشي يدنس الحساسين ويذل المدد اللغوي فى سراديب الوعي.

*

أفنى فناءا انثويا خفيا وجديا

فى تفاصيل برازخ اللامرئي واللامسموع.

*

أنا مفتوح هذه الأيام على شيء غامض لا أدركه بأي شيء ، ربما هو باطن لشئ لانهاءي وربما هو شيء مستقل عن الكينونة ، لا أعلم هذا يحدث لأنى أخفى الله فى وجدانى والوجود فى عقلى والعدم فى مخيلتى.

*

أتطلع على المجهول المعرفي الذى داخلى وهذا يتم بخيانة كل الحواس وحذف كل شيء غير وجدانى، اصل بعدها إلى انفتاح خطابي للمتحدث باسم المجهول وهو الشعر.

*

الحنين

يشبه لطم الذاكرة على خدود اللغة

بدون أمل فى الرجوع.

*

الليل وطن
لحزنى فقط
ليس لاسئلتى عن الحب.
*

خذينى اليك أيتها الأوراق
إلى باطنك الراقص
حيث صعودى على السطور مترنحا سكرانا هو صعودى للموت.
*

الصراع الداخلي بين الحياة والموت هو صراع دفين منذ الطفولة ويسيطر علي كثيرا ، الحياة وحشية والموت ساذج ، لن أكسب شيئا بالحياة ولن أكسب شيئا بالموت لأنى لا اعترف بقيمة شىء ولكن هناك فرق ان فعل الموت الانتحار ، فعل خاص ، تشهد أفول الوجود بك وافول كل شىء ، عندها لا يبقى شيئا فى الذهن ، لأنى اتوحد معه لنكون فعل أفول عبثي.
*

القبلة العارية
هى القبلة التى يتلاقى فيها خيال المحبوبين
فى صورة تلامس وجدانى يفترش الأرواح باليقين.
*

النوم على الأوراق التى كتبت عليها القصائد فى اليوم الواحد عاريا
يجعلنى ذبيحا فى جسد صامت وروح تسوف اثبات وجودها.

*

أنكر كل لغة خائفة حتى ولو كانت شديدة الخلاقية، لان من المفروض على المبدع الحق أن تكون شخصيته متمردة على ما وجده من الثوابت المجتمعية والثوابت الشخصية من البيئة التى تكتنفه، لان النفس المبدعة بها حساسية خاصة للقيود.

*

دائما ما تستحيل اللغة أداة انتحار أمام الوجود ، هذا ينتحر ويكتب قبلها رسالة انتحار وهذا ينتحر لأنه يكتب وهذا يرى انتحار غيره في شكل كلمات ، الانتحار الذى يترك الحروف إلينا وحشية هو الانتحار الذي يمجد الحياة.

*

فرارى من طين التكوين
يجعلنى اطحن عزلات الأقدار والصدفة
وايمم وجودى بالشر.

*

فى كل قصيدة لى عرش إله يتداعى
وفى كل دمعة لى بحر يوقظ الغرقى
وفى كل حلم لى يتخلق وجودا بابعاد أخرى

وفى كل جرح لى صيحة تضج الاعالى والاسافل.
*

.حلمت البارحة أن وجهى كان على السقف بدون جسدى ، وجهى متراص هكذا على كل الجدران والسقف وجميع وجوهى تنظر لى ، وفى يدى سكين ولكنى لا أعرف ماذا أفعل به ، وقنديل موقد فى الغرفة الفارغة تماما ، وفى النهاية وقعت كل الوجوه علي ولكنها تلسع جسدى ويسقط منها دما.
*

من الذى يهرب منى فى الحلم كل ليلة
بعد أن يقطع ثمرات الرؤية
أهو شيطان يصحبنى فى ممالك جسدى
أم إله يصطفينى محلولا له
ويتخلى عن نرجسيته ؟.
*

عندما أفك غموضا مغلقا مستترا فى ذاتى ، تلبس لغتى لوثة شهية تنظف نطف الكآبة فى أمشاج رحلة اللغة إلي ، اللغة تمشى إلي وأنا أمشى إليها وفى جثة صدفة نلتقى وفى حوزتنا البراءة الطفولية.
*

الشعر يجعلنى أتقابل مع النفس الانسانية فى مجازاتها المفتوحة على البواطن بدون أى حجب ، لأنه لا يمكن التعبير عن النفس الانسانية بأقرب شىء منها وهو الشعر لأنها متاهة موجوعة ولأن الشعر ذاكرة لاوعي الانسان ووعيه على مر عصوره.

*

فى الحلم تموت كل الجدران وتنفتح الذات على اللاوعي انفتاح غير محدود لأن الوعي قد اختفى ، لهذا فى الحلم دوما تكون المشاهد حرة من العجز بل تكون القدرة مفتوحة إلى أبعد حدودها ، مثل المخيلة فى الاستيقاظ، هناك لامحدود فى كل منهما يتسع إلى فضاءات الغيابات ، ومضةهو الحلم والتخييل، ومضة بدون تدخل القدر والصدفة، أكون فيها إله ، لذلك افكر ان الله يحيا دوما فى الحلم والتخييل لأن الحلم والتخييل يدمران الزمن والمكان.

*

يا الله ، الاستلاب من الوجدان ، لحظة تذوق روحى ، حسية اللامفهوم وعمقه فى ظلامنا ،ماهية التكوين ، نشأة الحركة الانفصالية فى المجاز ، مادة ضحكتك التى تشبه اتساع اللغة بى ، عيونك الميثولوجية ، لاقصدية اناك بى ، انسجامك مع ادراكى التخييلى ، كل هذا يغري دوائر الشعر بى لكى تلف جسدى المزنر بالفضاء.

*

توكيد الجريمة في النفس الإنسانية ينفى الطبيعة الرمزية للكائنات المدجنة ويحرر طبيعة أخرى غير معروفة تستقصى الشر كداخل له.

*

اللغة فذة أكثر من أدوات التعبير الأخرى لأنها تستطيع وصف الوجدان الشعري والخراب العقلي والجوع الجسدي والعذاب

الخيالي ، لأنه لا يمكن رسم كل الأفكار والمشاعر ولكن يمكن بطريقة ما كتابة جس منهم باللغة.

*

هناك معاناة فكرية ، يجب على الجميع ان يمر بها لكى يفهم بعمق نفسه وباطن الوجود ، هذه المعاناة مجانية وذاتية ولا يمكن ان يمر بها أحدا عنك فالكتب فقط تعلمك كيف تعانى ولكن كاتبها لن يعانى عنك.

*

الورقة لها نفس صفات الوطن ولكنها تتقدم عليه أن لا تنبذ أحدا أبدا.

*

من كثرة السجون النفسية أصبحت ميثولوجيا
أحلم بأن الجدران تتحطم
ويأتى البحر خائفا إلي
ياخذنى إلى بوسيدون
لكي اتسامر معه
حول ملكية الشعر للماء
أم ملكيته هو
فالماء مخلوق شعري.

*

الشعر يدرك ويعبر عن النفس الإنسانية أعمق من اي درب آخر لأنه يأتي بكميات هائلة من المعانى والمشاعر البعيدة جدا والمختبئة فى البواطن المعرفية والانسانية.

*

الرغبه تلقّح القريحه

لكى تتكاثر بالشعر

ولكن اللامعنى المنتشر فى دم مداي

والرابض عند رحم القريحة

يُعطل إنجاب الكلمات.

*

لم يدركنى أحدا مثلك يا الله ولم تتجسد فيّ روحا غير روحك ، ما يعترينى من كلمات كلها ، من ما تأملت به فى مداك ، فى نظرة نصية موجزة الدلالة شديدة التعبير عن أسرار اولك واخرك ، دمعاتى المصكوكة من الالم الوجودى عليها صورتك المغبشة ، قبل وجودى كنت وبعد وجودى كنت ، وقبل صورة العدم كنت مشهودا من مخيلتك ، تتخلق فى محال يبصر عتمة متجلية من كلمات ابقة من دهشة الباطن فى اشتهاءك.

*

حيث الظلام هو بداية كل شىء ، حتى الكلمة كان بدءها ظلام شفيف ، هذا الظلام يسيطر على المكان ولا يبرح ان يملأ داخلى به ، يطلى الجدران والارض والمدى ، لا شىء يعكره الا السيجارة المشتعلة وأضواء المصابيح الذابلة من الخارج ، وهذا الصمت العميق الذى لا يأفل أبدا والذى له تصاوير شديدة

الرعب فى نفسي ، هذا العماء والصم يجعل كل شيء بى
يتناهى عن الوجود بى ، كل شيء يريد أن يعود إلى وطنه فأنا
منفى لروحى وجسدى. . الخ ، لا ملكية لى الا للمجازات
الناهدة من على حجاب وعيى.

*

مآقي بهما وجد الوجود
يدفن
خوفه فى جنبات كلماتى.

*

لا يوجد وطنا يستطيع أن يحوى شساعتى النفسية وغرابتى
الفلسفية وكل اوطان الاخرين هى سجون بالنسبة لى ويختلف
السجن فى المساحة فقط ، لهذا لن أنتمى لسجن إضافي كفى
سجن الوجود والذات واللغة والواقع ، أتشارك معكم هذه
السجون.

*

أحاول أن أحيا ولكن المشكلة أن الشعر لا يستوطن في طوال
الوقت والكلمات حتى كائنات لزجة باردة تشبه المني ، ولدى
نزعة انتحارية طوال الوقت لهذا أحيا كقطرة ماء بائسة وحيدة
فى براد الوجود.

*

ارتفعت
حتى شُبه إلي
أنى أنا بوابة الكتابة.

*

عندما يلج القلم الورقة
ترتعش الحقائق
ويشعر الشعر بأورجازم.

*

هاتان الايتان الهاويتان
فى وجهى
هم لصلاة متبرجة للوجود.

*

أحيانا تأتى لى مشاعر الموت ، أقصد الموت ذاته وهو يأخذ كل ما فى الوجود فى الناس ، يأتي لى عندما أكتب كثيرا جدا واقتل الكثير من المشاعر والأفكار.

*

الحيرة تجعل قريحتى سعيدة ، لا تقيد تملصها منى أحيانا ، عكس الطمأنينة التى تثبطها وتجعلها خاملة، أنا أحيا فى السؤال مهما كان وبالسؤال مهما كانت طرق الحياة الأخرى، افضل الحياة هكذا مضطربا عقليا ونفسيا ولكن هذا صعب بسبب الألم الشعورى.

*

الله أحيانا يكون منطويا بى و أحيانا ما يكون ظاهرا ، يكون منطويا عندما اكون شفيف هادىء وظاهرا عندما اكون فى صراع مع كل شىء بدون مفارقة التأمل وما يلحقه من كتابة

تترك أثرها فى ذاتى عن طريق كتابتها لأن الكتابة بالنسبة لى تدمغ الفكرة والشعور في عكس ان لم أكتبه.

*

الكلمة المنصتة للداخل دائما ما تكون سوداوية لأنها تحتك بالحقائق التى هى كشف للذات المجردة ، الباطنية ، لهذا كلماتى سوداوية ، لأن باطن كل شىء كئيب ولأن الكآبة هى الاكتراث بالمعذبين ومشاركة لهم فى مشاعرهم.

*

الوجد يخلق تساميا روحيا وارتفاعا عن نقائص الرغبات كلها ، مصفاة هو ، يترك الوجه خاليا من الحروف ويسوق الرهافة الشعورية والفكرية لمن يشاركه الوجد ويعلى القدرة على إدراك معاناة الآخرين بحق ، عكس المشاعر الأخرى ، الفاجعة فيه أنه كامن ويظهر مع اقل تحرش به من الاخر أو من الذات ، فيتمدد كصمت على النفس ويستمر فى تساؤل لم هذا الوجود هكذا ؟.

*

أجلس
والوجد يتلونى منافى بدون مسميات
ذا خصوبة هو التداخل فى الداخل
وذا موت هو الوجود.

*

أنا المنسلخ من الكينونة والحاضر فى الغياب ، وجودى منسحق مذبوح بهذا العالم الجديد ، تمسخ وتلاشى ، بعد أن وجدت أن أسرار الوجود جل مشفره، متحسر على انطباق الكآبة علي وعلى السعير الماورائي والسعير الوجودى الذى يكتنف كل أفكاري ومشاعرى، انا من خبا وانا نادب نفسي ، لا أرى أهلى فى الأرض ولا أرى أعراس الدروب التى يتحدث عنها الناس.

*

العفريت يأكل نصف وجهى
لأنه عرف أن الجنان التى ينام بها حلمى
هى جنان وهمية.

*

دائما تحدث مشاجرات بين وجدانى ومخيلتى ضد عقلى ، على الله ، وجدانى يقشعر من أي تفصيلة صغيرة تجعله يؤمن بالله ومخيلتى تراه فى كل مدى تخييلى وعقلى ينكر ذلك ويعيد ذلك إلى ضعف ماورائي ومحاولة إيجاد عزاء لهذا الألم الوجودى ، ومعالجة أن الإنسان لقيط.

*

ليعتصرنى الموت الارعن الطفولي
قبل أن أرى عينيك المشعشعة باجماع كلماتى
انها الوجود المطلق الذى بدون أبعاد.

*

دائما أحلم انى أقتل أطفالا ولا أقوم مفزوع او شىء وبعد أن أصحو،

الله يأتي إلي من لاوعيي، يتجسد نفيا مؤطرا من الشعور.

*

مبارك أيها التيه على ترك الجرح مفتوحا في آفاق الانتظار واللمعة الزرقاء لكدمات الحروف المرصوصة بجوار بعضها على جسدى الذابل.

مبارك لأنك حرقت كل الطرق الدافئة عندى ، وكل الزهو الطفولى بقدرات مخيلتى ، وكل القبل الغامضة على رقبتي الملفوف حولها حبل الله.

أنت يا تيه مرامى فهمى لنفسي وعزتى بما أبدى الشر لى ، انا ما توارى عنك ، وانت الوحيد من بكيتنى.

*

أنا فى وجدى متناه

أعبر من شهادة المخيلة علي

انى غير موجود

إلى شهادة الوجدان علي

انى موجود باطل.

*

عندما أنظر للورقة قبل أن اكتب ، دائما ما ياتينى تخييل ان دم الحلاج على الورقة ولا يفتأ يقول لى " اكتب على ظلمتى عريك لكى انتفض فى جثمانية روح الله. "

*

لا اريد مرآة سعيدة
تؤول وجهى كنرسيس
أريد فقط مرآة يتجلى فيها
وجه الموت الغريق فى قسمات وجهى.
*
لم أعد أحتمل
هذه الحوائط التى تنظر لى بازدراء طوال الوقت
ولا هذا القلم الذى يعرى السواد المقيت بداخلى
ولا هذه الأرض التى تجذبنى إليها
ولا هذه الساعة التى تعد موتى فقط.
*
أستطيع أن أقول بملء كينونتى
انى خسرت كل شىء
عندما وجدت ،
خسرت العدم
وخسرت أبعاد الأزلي الوهمية.
*
دائما لدى خيال أن الرسائل النصية بين عيونى وعيون الأزلي
،
لا تتم إلا والأزلي هو الظلام ،
كأن عيونه مفقوءة.
*

العصافير المسجونة فى صدرى
لا تنتفض
إلا عندما أشعر بالحب.
*

الشاعر هو الشخص الهائم فى الوجود ، الهائم فى ذاته ، الهائم فى الماوراء، ينغمس فى اللانهاءيات كلها وكل شيء يثير فيه مشاعر وتصورات وافكار ، يترتب عليها تداخل مفهومي للأشياء ومحاولة اختبار صمتها لمعرفة ماهيتها.
*

من أهم سمات النفس الشاعرية هى الخرافة والخلخلة للموجود وشد المجهول للداخل ومحاولة مصاحبته وتهييئه ليكون منتجا لغويا.
*

الشعر جوع إلى المطلق ومحاولة اثباته فى النفس كوحي قادر على التجلى دائما فى عزلة اليوتوبيا ، يعطينى الحلم فى اليقظة ، حلم كامل التكوين ، كامل الإرادة فى التخلق ، ان ينقذنى من وجودى وينفلت من تسلل التصورات.
*

وحيدا
أكتب طرقا بالية
للخلاص من هذا الألم
الذى انثره على الجدران
بين صحو ربة ونومها

بين طرفي زمن.

*

لا أحد معى فى العزلة
يسمع أنين بكائى الذى هو خلافة صراخ التكوين
او يمسد دمعاتى بصوفة حلم.

*

الخلوة مكان التجلى
التقاء الروح مع الروح الكلية
يصهلل الجسد فيها
ويلتقى مع كمونه الأحلام
فى صور هى رؤى
هلاك لهلاك
وروع لروع
وحيرة لحيرة.

*

الطريق إلى الذات
لا يأفل أبدا
فى الرقص.

*

كنت عنفوانا آبقا من سدرة البراءة
يوم

أن ولدتنى أمى فى سجن جديد.

*

من صلب الحلاج هو أنتم أيها العامة ، ان كان موجودا فى اي عصر آخر لكنتم صلبتوه وقتلتوا كينونة هائلة بالمعانى والطاقة العشقية الخالصة الوجدانية لمن تعبدوه، وأظن أن الله سيصلبه هو الآخر كما طرد الشيطان لأنه كان ذاته فقط.

*

ان تعمقت في تأمل ذاتك بشدة وتأمل وجودك وعلله وتوابعه ستجد انك مقيد وتقيد انت أيضا اناس وستجد أن وجودك لامنطقي ، وجودك ذاته كله ، انت لا تعرف اي شيء عن بدايتك ولا تعرف اي شىء عن نهايتك ولا تعرف حتى أي شىء عن المنطقة بينهم.

*

كل هذا الظلام

لا يخفى ندبة روحية تلمع بازدراء على كل شىء.

*

قبل أن أدخل الجحيم

سأكتب قصيدة

واستمنى وفى مخيلتى مونيكا بيلوتشى

وابول على الملاك الحارس

وادخن سيجارة.

*

قلت لصديقى
عندما انتحر ياتى مرة واحدة أمام قبرى
ليبول عليه
ويقطع كل الأوراق التى كتبت فيها
ويدخن سيجارة ويرحل ولا يأتي ثانية.

*

لم الموت ساحر بهذه الطريقة بالنسبة إلي؟ ، الا لأنه اقتناص الزهد الكامل فى الأشخاص والأشياء والالهه والأحلام، عندما لا تملك كلمة واحدة ترثى بها نفسك او ترثى بها الوجود ، حينها سياتى انتحاري، الأمر فى اللغة انها تؤجله إلى أن اعدمها لحظات متتالية وتذهب عنى أبدا.

*

تعبت من المجازات الميتة التى تحتضر
أريد مشهدية
أيها الإله غير الحلم والتخييل.

*

اثقلنى النبذ عن الاقتراب من اي احد او ترك أحد يقترب منى ، هكذا منعما وحيدا بدون اي أناس، رغبت عن كل احد وزهدت فى الصحبة والحب ، حياتى أصبحت لغوية، الكتابة فقط ، أمضى أياما لا أقول بها الا كلمة واحدة ، الصمت الذى يلبسنى عري اللغة حتى.

*

فى المرآة

أرى مكان عيونى عزلتين
واحدة للطيف
والأخرى للشيطان.
*
أنا وحيد بى
ووحيد فى عزلتى
ووحيد فى حلمى
ووحيد فى الوجود الواسع.
*
لا أحد يهتم لكلماتى
حتى انى اقرأها وحدى كل ليلة
واهيم فى المعانى.
*
فى فراقنا ، تصدعت كل بدعات الجدوات للوجود لدى ، صرت اتمرد على وجودى المجهول ، أشعر دوما انى خارج كل شىء وكل احد ، شعور التلاشى العميق ، حتف كل شيء ، وخصوصا حتف الوجدان بفقدك ، لا أشعر بأي شىء تجاه أي أحد، كأنى صفحة بيضاء تتجدد طوال الوقت ، كأنى أبدأ وجودى كل لحظة، هذا مؤلم جدا ، ان امشى وحيدا فى حرائقى النفسية ، ان أعض اصابعى ندما على لحظة كنا فيها معا فى غرفة مغلقة نتبادل الأحلام وعزلتى تصرخ بشدة ولا أستطيع ان اوقفها ابدا ، اكتمها لكى لا اجن ، طوال الوقت اسمع صراخا فى أذني وارى تخييلات لتجريدات للأشياء

والأشخاص، انت عريت كل شيء ، عدم القدرة على حب أحد وعدم القدرة على الحياة بشكل طبيعى ومتزن، مرآة أنت للعدم الذى بى، لم أكن يوما سلاما ، كنت صراعا منذ الطفولة مع أشياء لا أفهمها فى الوجود وأريد ان افهمها، اثمى انى بخزائن أسرار تفوق قدرتى على تحملها.

*

فى الحب لله يتبع العاشق المعشوق فى كل أطواره النفسية ويرغب فى تحقيق خياله عنه بكل الصور ، يدفنه فى كل قناديل عزلته ويذوب فى رؤاه حلما بدون قيود ، لا يستوحش بروحه الوجود لأنه من نسب المعبود ، يسمع اصداء الطبيعة فى البين بين ساحات هيامه، يمشى بين دمعة بلا مدد من اي إنسان ودمعة تتهاوى من ملكوته، كل حب لاخر هو شرك لوجوده نفسه.

*

تقول عيناي المفقودة فى التأمل فى كل شيء
لا ، لكل الجدران والسقوف العائدة من الماضى
والقادمة من المستقبل.

*

ابتداء التكوين كان من ظلمة ضفرتها ايادى الأزلي
ونهايته
انتحار لكل موجود فى لحظة قيامية للداخل المستعر بالعدم ،
وصل العدم إلى الكثير.

*

أكون خفيفا عندما تتقافز بين سجونى الكلمات
وأكون ثقيلا
عندما تؤنسنى اشباح الأسرار الكونية.
*
ردة الورود إلى الموت
لا الحياة
أشعر بها دائما عندما أرى أي وردة وحيدة فى مزهرية
مثلى وحيدا في الوجود.
*
أتحدث مع الكلمات التى أكتبها
أسألها عن كيف هو شعوري
ومتى تخلقت فى قريحتى
فتخبرنى كيف انسدلت مدلاة على الورقة.
*
من لدني
اخلق لغة للكلمات نفسها
لكى تشعر بمشاعر الانسلالات التأملية لى.
*
هل انا معنى لى وجدوى وقيمة ؟ ، اسأل نفسي كثيرا ذلك ولكن الإجابة دوما لا ، لأن أنا هذه ليست محدودة بأي حدود ولأنها مجازية الكينونة فانا (ضيق اللغة للتعبير عن ما هو فى هذا

الجسد وهو جسدى) لا أعرف اي شيء عنى والدليل الذى يظهر ذلك هو اللغة التى تخرج أشياء لانهائية.

*

هناك تخييل لا يفارقنى طوال الوقت أن سواد حلزوني يتحرك فى رأسى عندما أفكر عن ماهية أي شيء لا عندما أتأمل، هذا السواد الحلزوني يمر على كل الأفكار المتراصة فى ذهنى بتشابك معقد ويلونها بالأسود ويرحل حتى ياتى هل فكرة الله ولا يقترب ويرحل.

*

أفكر وأنا أدخن السيجارة قبل الأخيرة ، القيود هى التى تحمى وجودى من الانتحار ولكنى تحررت من كل القيود ولكن الحقائق يا صديقى الملعون التافه هى قيود ولكنى لا اعترف بأي حقائق، احول كل شيء إلى نفي وادمغه افعالا مدمرة للوجدان فبعد بعض الوقت يتقبل وجدانى الفكرة ويتماشى معها

*

الان أفكر ، الروح الواعية مقرونة بالانتحار اما الروح الاواعية لا تعرف الانتحار ، والفناء ليس التحول إلى عدم بل التحول إلى المادة الكلية للوجود ، ليبول علي ثعلب فى النهاية.

*

اسأل الموت أسئلة عادية

مثلا أقول له

"ما جدوى وجودى طالما انت موجود"

فيرد " الجدوى هو الفعل الذى ادمغك به واطردك من الحياة. "

*

هناك لحظات فارقة تحولت فيها من فكرة كانت تطغى علي الى فكرة أخرى جديدة ومن شعور إلى شعور ولكنها كلها حوادث خيالية كانكسار الماوراء والمقدس فى لحظات ألم وجودى وانتهاء الرغبة فى الانغماس مع الآخر والتقشف التاملي عن الجسد والترهيب الشديد من اللاجدوى فى بدايتها والتلاشى النفسي فى الواقع والمدركات العقلية الكثيرة من التجليات والعزلة التى تصبب أسئلة ، وحكمى لها وجعلها فى يدى وسكن الشساعة فى داخلى.

*

هناك لحظات أحس اللغة تأبين لى، تأبين لاواعي لكل البقايا النفسية التي لازالت تنقشع فى الكتابة ، كأنى استجمع طاقتى الضئيلة من اللغة التى تقرع كل الأبواب الباطنية للوجود نفسه بدون أمل فى الكشف ولكن بغرض الهتك الشعري للاسرار القيومية.

*

الجسد فى الجنس هو برزخ لروح الاخر ، الرجل جسده برزخ للمرأة والمرأة جسدها برزخ للرجل ، فى هذا البرزخ تتكون غيابات كلية ، انكشافات ماورائية ، وسرابات تدمغ فى الأصول النفسية البدائية.

*

هناك أجساد عارية ، شهوتها ظاهرة فى العيون ، ظاهرة على تثنيات الخاصرة والمجهول النرجسي فى المشية والثورات التخييلية للنهود فى الهواء والشعر الذى يتلاطم مع ذرات

الهواء العبثية ، والشرود فى الداخل الذى يصطاد من يرخى الدلال.

*

هذا الليل بارد
لا ضوء يظهر وجهى للقطط الضالة فى الشارع
ولا إله مستيقظ اتسامر معه حتى ينام
ولا صدوع تخييلية نتأت من السماء
لتأخذ يدى إلى احتراق الشجن.

*

الانتحار ليس عقابا للوجود على قتامته وسوداويته بل هو حرية ، حرية الهاوية الداخلية التى لا ترغب فى أن ترغب ولا تريد أن تريد ، نكر الإرادة لكى تنكر الرغبات ولكى تنكر الإرادة نفسها فهى لا تستطيع أن تنكر الإرادة بأي شىء لأن الحدود الذى وضعها التكوين بها حيث لا يستطيع أي شىء أن ينكر الإرادة إلا الإرادة.

*

لا أريد أي شىء من الوجود ، أنا فقط متعب وأريد النوم للابد ، حيث العدم دافىء سيقزمنى فى نقطة مادة لا تعى والروح ستذهب لله والجسد سيذهب للمادة والوعي سيذهب للمطلق.

*

فى هدوء سيتوارى وجودى ، فى هذا الصمت العميق حيث لن تلهث أي رياح لتحف فى شعرى المجعد ولن اشعر بأي جمال ،

سأتحرر من الشعور بالجمال فهذا هو الشعور الوحيد المتبقى ، بعدما تخلصت من كل قيود الشعور وكل قيود الذهن ، أنتحر مجنونا لامباليا.

*

الانتحار ليس فعلا عبثيا ، تقريبا هو الفعل الوحيد الذى ليس عبثا لأنه ينفى الكينونة من الأساس ، هو الفعل الوحيد الذى أفعله له هدف.

*

ليس الانتحار هو فقط الدخول فى المجهول بل الولادة ايضا دخول فى المجهول ، لم ينفع أنى أعى وأدرك وأفكر وأشعر فى شىء ، لم أصل إلى أي شىء ولم أعرف أي شىء ، لم أعرف ذاتى حتى.

*

لحظة الانتحار هى لحظة المبالاة الوحيدة بالذات أنها تريد الانعتاق من الجسد والقدرة ومن كل تشهية تافهة خلقها التكوين لأي شىء.

*

لحظة الانتحار تجب فكرة الحلول والفناء فى أي أحد لأنها تفاهة لأن نفس المنتحر قائمة بذاتها بسبب التشسيع التخييلى الذى يجعل ما يراد أن يٌحل فيه تافها.

*

الانتحار رغبة فى الإفناء ليس الموت ، ليس القتل بسبب أي ضغط وجودى أو واقعي ، بل رغبة فى أن لا يمسنى أى

ماوراء بأي وعد أو الواقعي بأي وعد ، لحظة ظمأ إلى كل شيء.

*

الانتحار لحظة لم حدود الوجود في ، وحدود الظلمة والنور ، اكراه الروح على الخروج من المادة ، عمى بدون معرفة معالم المجهول ، لحظة خلق الموت.

*

الانتحار دائم ما يكون منعزلا فى النفس المنتحرة ، لا يجتمع مع أى فكرة أخرى ولكنه يكون فى حركة دائما ولكن لا أشاهده فى شعوري إلا فجأة عندما أستنزف فكرة أو شعور أو أستنفز جسدى ، لأنه فى الاستنزاف أي التطرف ، تلامس مع المنبت ، لأنى أعود إلى بداية الشعور أو الفكرة.

*

فى لحظة الانتحار أشعر بقوة رهيبة نفسية ، قودة بدون قانون ، تصريح من ذاتى للخروج منها بدون أي ضعف أو خوف ، فقط أريد الخروج لأخذ جنسية الموت.

*

لحظة الانتحار تكذيب لكل ما يعتقد الناس من جدوات أو قيم أو معانى ، شهدتها اكثر من مرة ولم يكن بينى وبين الموت أي مسافة أو تواتر شعوري ، خرق لكل جوهر وإمكان لرعب وتفريق لصدق امتناع المجهول عنى ، ليست لحظة خالدة ولكنها لحظة اطفاء الخلود من عقلى الذى يكفر الخلود ، لا أصدق الخلود إلا كطاعة لضعف ذات ليس لها مدلول معصوم في.

*

العدم دليل على أنى موجود ولكنى لست موجودا بأي تعريف أو شرح ، موجود كوجود الرب ، وجود مستتر لا تفضحه أي لغة ولا ماهية ، منزه عن قبضة أى غيب قدوس.

*

الانتحار يجعلنى أحيط بأول الشعور وآخره ، اي شعور ، وخصوصا شعور الوجد فى فاتحة جاه القدرة الشعرية وختامية عجز القدرة الفعلية ، لا انتهاء لسعة نشور النشأة الابطنية فى الوجود الذى لا يتكشف.

*

الانتحار في قيوم ، ليس بسبب أى شعور أو افكار ، ادراك حق مما ينفذ من علل المتضادات حيث لا نفع من أى ضرورة ولا لأي حياة هى بدعة فى الذات.

*

الانتحار لا يقتل فقط ملكيتى لكينونتى بل الروابط مع كل شىء ، عصيان يعلم ذاته ويجهل صفاته ، ابتدأ الأزل منه عندما انتحر المطلق الموكل إليه الإيجاد.

*

الانتحار ليس خلاصا من التسليم فى اي موت ، هو مستقل وأنا فاعل فيه ، منتفع بعلمه عنى وهذه مزية أن يعلمنى أي شىء ، أنا فى جزء من الزمن ، إذا أنا فى أبدية ، لا ضعف فى نهايتها ، ولا قوة فى بدايتها ، الانتحار سيمنحنى نسيان لحظة موتى.

*

نفس المنتحر لا يوجد بها اي خيوط مع أي وجود ولا حسابات مع أي أفول ، هى صرخة معمرة فى الروح ، صرخة بدون وطن ولكنها بعمق تتمشى فى ذاكرة الحياة المحصورة بين دخول سجن إلي وخروج سجن منى.

*

السواد الذى يتسرب من وحدانية الخوف فى شعور من ينتحر ، يذهب ببساطة فى النفس المنتحرة لأنها تسفك مجىء الشعور وغروبه منها ، مجىء الفكرة وغروبها منها ، تعطيل كامل عن الوعي وليس دخولا فى اللاوعي.

*

النفس المنتحرة بها فتنة عظيمة بالنسبة للشعر لأنها مجازية النزعة ، خائنة التحديد ، لا ترحم القدر الذى يحملها على أن تكون نحيلة الاختلاط مع جوهرها.

*

كل ثانية ينتحر أي شىء بى ، وينتحر أي شىء فى الوجود ، كم هذا عظيم قتل الوجود كله بى والاستمتاع بذلك ، عندما اكون مملوءا بالخفة التى تجعلنى اطفو على وجودى وعلى الوجود كله وأتركه إلى أن يكبته الفراغ حيث سيحفظ جثتى وتظل عيونى مفتوحة على خمول المادة.

*

عندما أحاول الانتحار ، أنا أقول لنفسي ، هذه الأرجوحة الرخيصة ، أعتقد العبور للظلمات بالانتحار سيجعل مخيلتى مقتولة ولا تستطيع أن تصور شيئا.

*

الانتحار يحتاج إلى نفس شريرة وشرها مرهف ، لأنى لا أتصور الآخر فى وجودى ابدا ، أنا فقط موجود ، لا اصدق أن أحدا معى فى الوجود أو وجودى ، قتل النفس يرفع أي شهوة فى اي شىء عكس قتل أحد آخر.

*

لا يوجد شيئا في ذاكرتى الواسعة أذهب إليه يعزينى ولا يوجد شيئا خارجى، اي شىء ، يعزينى، ولا فى داخلي ، هذا الهدوء الآن مخيف جدا ، لأن هذه اللحظات هى لحظات انهيار الوجود كله بى وانهيار العوالم الخيالية بسهولة شديدة ، لا شيء ينجينى من الموت ، لا كلمات ،ولا صدف فى فخار القدر ، خربت كل شيء ، كل ما حولى وكل ما داخلي وكل ما خارجى ، خربت ذهنى وجسدى ومخيلتى ووجدانى ، كل شىء ميت ، ولا استطيع ان ابعث اي منهم لان البعث يحتاج لنفس خالقة بها طاقة وانا لا يوجد لدى اي طاقة ، لحظات الافول الان التى اتاملها بشدة بدون أن أفعل أي شىء بها او اتدخل، الذات تشهد انهيارها النفسي والماورائى ولا تصدق أي حلم آخر ، لم أعد أستطيع أن أحلم لأن في الرحلة إلى الحلم تدمير جمالي لذاتى أكثر ، انا فقط أقف على اطلالى وبعد ذلك لحظة الانفجار الأعظم، كالانفجار الكوني، السطوع الأعظم، لحظة نافية منفية عادمة معدومة ، الله يقف خلفها وجاء الي ان ممكن الله هو الزمن ، هذه اللحظة بها غبش الولادة والقيامة ، عودة الروح لوطنها فى جسد الله ، لحظة استفهامية عن نرجسية الشعر ، امتحان الأبدية كعلوية ، لحظة لا يشاركنى فيها اي احد ، لحظة الانتحار.

*

لم أمر مرة من على طريق إلا وفكرت بالوقوف أمام عربة لكى تدهسنى

ولم أقف مرة على سطح عالى إلا وفكرت فى رمى نفسى من عليه ولم أرى

سكينة إلا وفكرت فى قطع شريانى حتى وإن لم أكن يائس فى هذة اللحظات، لدي رغبة فى الإنتحار منذ الطفولة بدون أي يأس أو أمل ،

اليأس لم يلفق لى عزلتى وإنتحارى بل وجودى.

*

أخاف من لا أن لا أعى انتحارى بمعنى أن أقع من الأعلى بدون أن

أدرك أو أن أقطع شريانى بدون أن أدرك ، فهذا الأمر مهم جدا بالنسبة لى

أن أعى انتحارى ، الإنتقال بين العوالم ، فعل الموت وفعل الحياة

بما أنى لم أعى لحظة وجودى فى هذا العالم فأريد أن أعى لحظة رحيلى

عنه وليس الأمر هو الموت بل الإنتحار ، لا أريد الموت بل الإنتحار.

*

كنت افكر دوما قبل النوم في الماوراء، كنت احاول موقعته قبل زيارته ، هذا يلامس مخيلتى كما لم يلامسها اي شىء آخر ، لا ابتغاء لهوية فيه ولكن للضحك عليه..

*

الثوانى التى تسبق محاولات الانتحار تكون ثوانى قيمة جدا ، اتقيأ فيها الوجود واتقيأ فيها العدم، واتقيأ فيها اللغة وحتى الموت ، يجب أن يخرج الموت منى لكي أستطيع الانتحار

*

كل انتحار لأي إنسان هو انتحار للوجود كله، خصوصا ان نفس المنتحر ليست مريضة أن كان سبب الاكتئاب هو اللاجدوى ليس أي سبب وجودى، واللاجدوى ممكن تفرزها أشياء كثيرة.

*

الانتحار اصطحاب لدرب يشق كل الاحتمالات ويستقل بمن يختاره إلى لغة مربكة الذات لا تراجع وعي أي شيء ولا دلالة إجابة لأي تأويل للوجود لاثباته في.

*

هناك أنواع للمنتحرين، هناك من ينتحر بسبب ألم لا ينتهى يضغط عليه ويضعه في منطقة يعدمه فيها وهناك من ينتحر بسبب فكرة اللاجدوى التى تشل كل شىء به ويشعر بها وهذه كارثة ليس لأنه سينتحر بل لان اللاجدوى هذه تشوه كل شىء بى وتعطى إباحة لفعل أي شىء وهناك من ينتحر وهو لازال حيا وهم من لا يفكرون ولا يتاملون والذين لازالوا يحيوا فى

قيود المجتمع والدين وهناك من ينتحر بسبب قمع المجتمع له فى شيء معين هو تمرد عليه..

*

أريد التخلص من كل شىء بى، ليس فقط جسدى بل روحى وعقلى ووجدانى ، طوال الوقت احاول تدميرهم لكى اقف على قبة الوجود وأصرخ عاليا " كلك هباء وتافه أيها الوجود بالهتك واناسك وانبياءك وشعراءك وفنانونك واشياءك.. "

*

الموت بالنسبة لى هو التجريد الكلي لكل شىء ، وأنا أقترب منه بشدة حيث لا وجود لنشوة ، يدخل وجودى نفسه فى المجهول ويصير وعيي مطلق فى الداخل لأن الداخل مجمع فيه منابع كل شىء..

*

المسافة بينى وبين الموت تهرب عندما أكتب ، كأن كل لفظ هو استغفار له ، أو انتحار لاقتناعى بأن موجود أو خوف لسؤال خجول يتحطم شرف.

*

دائما أشعر عندما أذهب إلى المقابر بأن هناك ألم غامض في قدح وعيي يعطينى قدرة على النوم فى مقبرة فارغة وفعلتها أكثر من مرة ، كان النوم استئناف لما لم يأتي إلي من الجنون ، حسبتنى موجودا فى رجفة دود فى جمجمة ميت.

*

الانتحار يطلق الذات فى الذات الكلية ، والروح فى الروح الكلية والجسد فى المادة الكلية ، بدون تعارض بينهم ، يتركهم يفرقوا نزقه ويجتمعوا فى صدع ماورائى ، فى صدفة اعتكار سؤال " من أنا ؟"

*

النفس المنتحرة أكثر من يبحث عن الحياة فى تفاصيل كل ما تعيه ولكنها لا تجده أبدا وهذا ينعكس على الروح بأنها لن تُثمر بقاءا ولكن فناءا يأكل الوحدة.

*

روحى عندما تخرج من جسدى ، ستنقسم إلى كسرات ، كسرة ستذهب إلى كل طريق مشيت به إلى نفسى وكل عتمة كتبتها على خريف ورقة وكل سلة يأس ضاع فيها الصمت.

*

ولدت فى سجن الموت

لا كلمات تغرق عندما أكتبها

ولا غربان

تنقر رؤوس الأفكار السوداء.

*

عندما أنتحر

سيضحك كل شىء

وترتشف الحجب خلوة الشعر

المجلوة من ظلى وتتركنى أفنى.

*

تركتك يا شعر وحيدا
لم أجفف حتى دموعك
سأذهب بعيدا عنك لأنى تحررت منك
تحررت من أنفك الذى يشم الأسرار
بدون أن يفتحها لى
أنت يا شعر متغطرس
ووحدك تفنى الموت.

*

لدي رغبة شاذة قوية فى رؤية الأشياء تموت وخوف شاذ من ولادة الأشياء ، أي شىء ، أريد أن أرى الأشياء والأشخاص تنتحر أمامى كما تنتحر شخوصى كل يوم داخلى.

*

تخلصت من الحب تماما ، لم يعد سوى الكراهية ، سأنتحر عندما لا أجد ما أنبذه وعندما لا أجد ما ينبذنى ، عندما لا أشعر بالكراهية لذاتى أو لأي شىء.

*

نفس المنتحر تغنى، تغنى للاسافل والاعالى، تتلامس مع الفناء الذى هو خلافة الوجود هذا ، تشعر بانس رهيب مع الماء ان كان المنتحر غرقا ، أفضل الانتحار على الموت..

*

لم يكن انتحارى سوى رغبة فى الحياة ، ربما حياة أخرى يتاح لى بها أن أكون نفسى بدون أكاذيب أو زيف أو تفاهه ، العالم هذا ثقيل جدا علي ولا يسمح لى بالحلم وأشعر أنى آثم ولاانساني لمجرد الوجود فيه والوجود بى..

*

هذه النشوة الغريبة التى تأتى لى بعد قطع أي شريان فى جسدى ، فى كل قطرة دم يهبط حلم يسب الحياة ، وإله ميت متحرر من الوصف ، تخف الاينية من وعيي تدريجيا وأبصر ظلاما بدون دروب ، كأنه جسد جدار عظيم يحاوطنى من كل الجهات ..

*

حاولت الانتحار مرارا وفى هذه اللحظة أكون مضيئا جدا ولدى رغبة لا أعرف ما هى لهذا أحاول الانتحار لأن ليس لدي أى رغبة فى أي شيء وبعد أن أعود للحياة ثانية تتجدد الكآبة وتستمر فى الزيادة والاتساع وتعمق ، أي وسيلة للانتحار تناديني ، عندما أقترب من الماء يدعونى للغرق ، عندما أرى أي خيط يلتف فى خيالى مقصلة وتدعونى .. إلخ ، ولكنى ألحظ دائما صراخ بى فى هذه اللحظة ، صراخ من المطلق ، أول مرة ينفعل ، لا يقيدنى عن الانتحار ولكنه يصرخ..

*

الموت الذى يدمغ الروح بأسئلة لا تنتهى
يمشى يديه على صمت السطوح
ليقول لها نصاعتك فى معيتى
ونعوتك هى أختام سهوى

يبكى كخفاش ارتطم بمصباح
عندما يرتطم بالشعر
أخذ دموعه في كيس الشساعة
واضعها على سندان الوجدان
ليكون انهياره على عرصةالمخيلة
أيها الموت
أيها الألم الناعس فى توابيت السواد
لج في ارادتى
وطف حول سكرتى
لسنا سياجا لأي أحد
سوى للغة
التى تظننى مرآتها الحكائية.

*

عندما أجلس على اطلال كل شىء فى لحظة شرية خوائية ، هذه اللحظات أخلقها ، من عجين صدفة غربة مرجومة بغربة ، كالآن ، يكون الكشف رهيب ، كشف نص وجودى ، أنا نص ، أنا فاعل فقط فى الدمار والتخريب وتهييج الأشباح من كل شىء ومن كل أحد ، جروحى تجعلنى شاهقا جدا لا يستطيع أي أحد الوصول.

*

وحيد بلا زاد ولا مأوى فى خرائب الفلسفة ، أمشى وسط الناس وأشعر أنى غريبا ، منذ ساعة وأنا أمشى بينهم وشعرت بغربة شديدة من هؤلاء العشاق الذى يمسكون بأيادى بعضهم وهؤلاء

الرجال الذين ينظرون للمؤخرات والنهود ، منذ شهور لم أمشى وسط أناس كثيرة ، وأنا أبتسم وأحدث نفسى بصوت عالى ، لم هؤلاء لا يفكرون فى الوجود ولا يهمهم أي سؤال وجودى ولا ماورائى ، لم أحمل نفسه تهتم بالكليات الفلسفية ولا أحيا مثل هؤلاء التوافه ، أكل وأشرب وأضاجع وأبحث عن أى طريقة للحصول على المال ، ودائما أجد أنى زاهد فى كل شىء منذ الطفولة ، لم يكن لدى حلم لأي شىء ، ولا حتى الكتابة ، أخلق طوال الوقت صدف لكى أوجد ، لكى أستمر فى البقاء ، لم أعد أريد أي شىء من أي أحد ولا أى شىء منى ، والأمر هنا هو أنى لم أعد أستطيع الحياة بهذا العقل لهذا هناك خيارين ، إما الإنتحار أو الجنون ، ربما أجرب الجنون قريبا وأهجر كل شىء كما كتبت اليوم لله فى الشذرات اليومية التى أكتبها له " خلقتنى وهجرتنى وخلقتك ولم أهجرك. "